

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية الآداب و الفنون
قسم الأدب العربي

مستويات اللغة في الخطاب الديني

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لغة عربية وإعلام
- خطبة البشير الإبراهيمي نموذجا -

إشراف الأستاذ:

حنيفة بن ناصر

إعداد الطالبة:

● محمد باي محجوبة

السنة الجامعية:

2016 _ 2015

المقدمة

الفصل الأول

مستويات اللغة في الخطاب الديني

الفصل الثاني

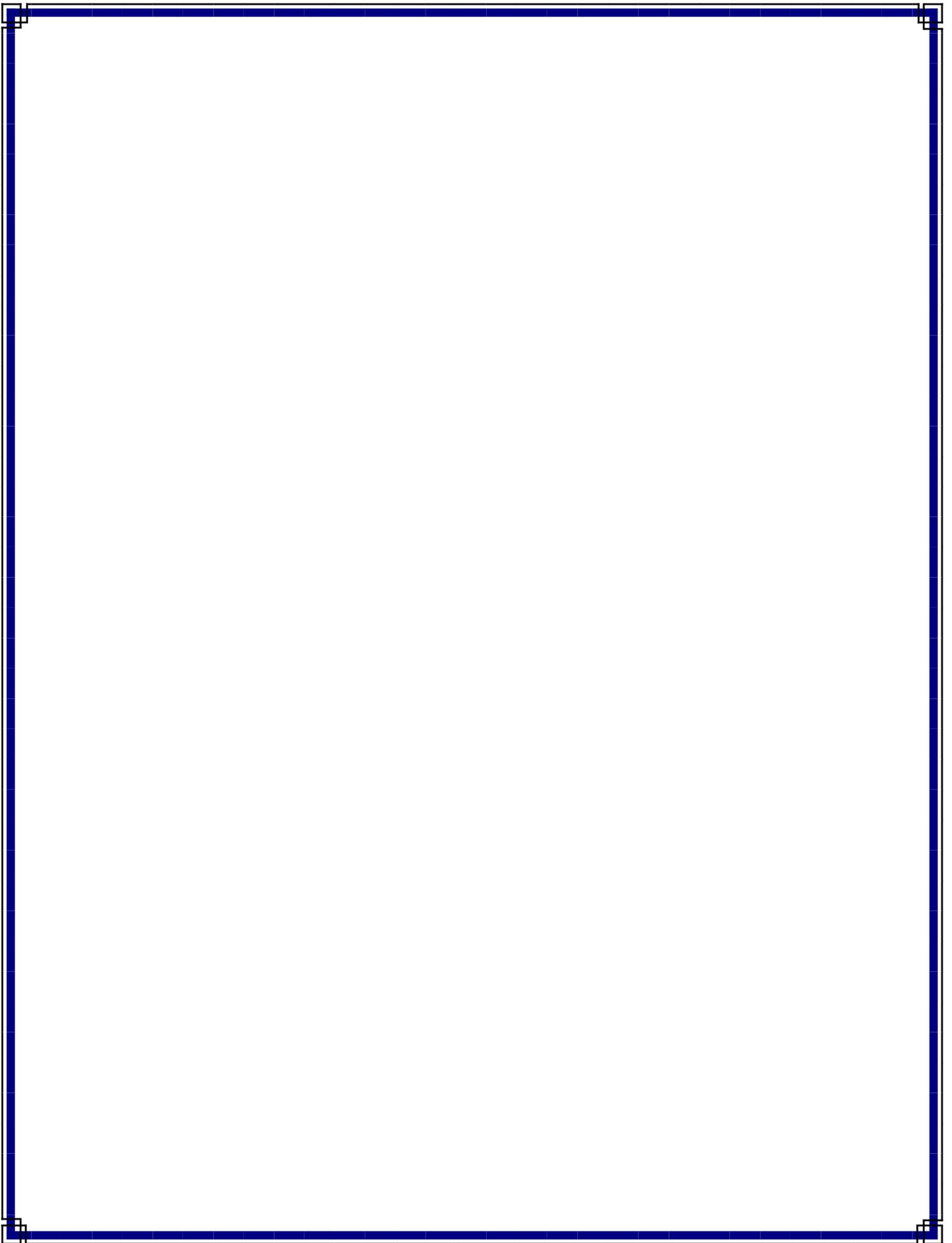
خطبة البشير الإبراهيمي

- دراسة معجمية وصرفية -

الفهرس

الغائمة

مدخل



كلمة الشكر :

الحمد لله الذي هدانا و ما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله

إلى الدكتور الفاضل: "حنيفي بن ناصر"
نتقدم بالشكر الجزيل على ما أوليتني
بالاهتمام و العناية إلى أن بلغ هذا
البحث تمامه

وإلى الأساتذة الأفاضل الذين تكرموا
بقبولهم مناقشة هذا البحث ولكل من
أمدنا بروح البحث والعلم من الأساتذة
الكرام

إلى جميع المشرفين على إدارة الكلية
وكل من ساهم في هذا العمل برأي أو كلمة
طيبة

الإهداء

إلى من أعزهم الله و رفع من قدرهما . . . من
زرعا بسمتي ومسحا دمعتي وأنار حياتي
وإلى من سنداني في هذه الحياة ومن
باركا مساري التعليمي

فكان مثلي الأعلى في الصدق و الوفاء
أبي محمد و أمي حليلة حفظهما الله
إلى الذي أمدني بالأمل في ساعات اليأس و
ما أصعبها، وغمرني بالأنس في ساعات
الوحدة وما أوحشها، وسقاني بالحب
والحنان في وقت أحتجت له، شريك حياتي
وزوجي. "بلحضري عيسى"

إلى الذين قاسموني الحب و الحنان و
العطف ولقمة العيش إخواتي: صافية
،فريدة ، بوعبد الله و عبد الرزاق.

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نحمده أن هدانا لهذا الدين، و أصلي على النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين، و صلاة
وسلام متلازمين دائمين إلى يوم نلتقي محمدا و نسعد بلقائه و السعيد من تأدب بأدابه و سار
على سننه إلى يوم الدين و بعد.

يحتل الخطاب الديني في مجتمعاتنا الإسلامية موقعية خطيرة من تأثير لا
يضاهيه فيها أي خطاب آخر، فهو الذي يصوغ العقل الجمعي، ويوجه السلوك العام، و
نظرا للارتباط مجتمعاتنا بالدين، إذا أصبح المرأة لصورتنا أمام الأمم والحضارات
الأخرى، فمن خلاله تتشكل الانطباعات والتقويمات عن أمتنا وديننا، ولغتنا العربية، وهذه
من أرقى اللغات التي شرفها الله وحفظها خالدة على مر السنين، فهي لغة القرآن، كتاب الله
المعجز إذ قال جل جلاله: (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) يوسف 02.

وقد جاء الخطاب الديني ليبين ما يصلح للناس شؤون دينهم و دنياهم و تقابله
اللغة العربية التي هي الآن وساطة الثقافة و النشاطات الأدبية في الوطن العربي.

وعليه فإن دراسة "الخطاب الديني" و "اللغة العربية" هو أمر في قمة الأهمية
خاصة إذا كان يصدر من الإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذي كرس حياته لخدمة
الدين و المجتمع .

واختيارنا لهذا العنوان: " مستويات اللغة في الخطاب الديني " عند الشيخ
البشير الإبراهيمي دراسة معجمية و صرفية -مقصودا، حيث أن هناك دوافع ذاتية رسمت
لنا هذا الاتجاه، ومالت بنا إلى الفكر الديني، وحب معرفة ما يحمله البشير الإبراهيمي من
أسلوبه الفذ، ولغته المشحونة، ثم من جهة أخرى ما تحتويه لغتنا من مواضيع تستحق
العناية، أما الأسباب الموضوعية تتجلى في إلهامنا بالمعنى الحقيقي للخطاب الديني و معرفة
اللغة و مستوياتها لتجسيدها في التطبيقات، و معرفة كيفية تحليل الخطاب

ولهذا قمنا بجمع مادة البحث وترتيبها إلى نصفين: نصف يعني بالدين (الخطاب
الديني) عند الشيخ البشير الإبراهيمي لنعالجه بالدراسة والتحليل (دراسة معجمية وصوفية
) مع التعقيب على الأسلوب، ثم انتقلنا إلى الشطر الثاني الذي يعني مستويات اللغة، والتي
نذكر منها كالتالي: المستوى النحوي والمستوى الصرفي والمستوى الصوتي والمستوى
البياني والمعجمي.

الصعوبات: من المعلوم أن جمع مادة البحث من العسرة بمكان، حيث أن المصادر والمراجع قليلة، لاسيما الكتب التي تتناول الخطاب الديني، مقارنة بالمؤلفات التي تناولت مستويات اللغة العربية فهي كثيرة، و غنية بالمعلومات وفي هذا البحث استهنا في ذلك على بعض الكتب أهمها:

- كتاب اللغة العربية منهجية وظيفية للدكتورة فهد خليل زايد
- معجم لسان العرب لابن منظور، الذي ساعدنا في قضية التحليل للمستوى المعجمي
- كتاب مستويات اللغة للأستاذة نايف سليمان

إشكالية البحث:

- هل الخطاب الديني وحده كاف لصالح المجتمع؟
- ما هي اللغة التي استعملها البشير الإبراهيمي في نصه؟ هل هي اللغة العربية الفصحى؟ أم اللغة العامية؟
- ما هو الأسلوب الذي اعتمد عليه في إلغاء خطبته؟

منهج البحث: إنا موضوع البحث هو الذي يفترض طبيعة المنهج، وعادة ما يسود منهج واحد على الموضوع، يكون بمثابة العمود الفقري، و المحور للموضوع مع إضافة مناهج أخرى جانبية تلعب دور المساعد و المكمل للمنهج الأساس في البحث.

1- المنهج الوصفي: هو منهج استعملناه في إعطاء مجموعة من التعاريف للغة العربية، وذكر أهميتها و خصائصها التي تميزها عن باقي اللغات، كما تطرقنا أيضا إلى إعطاء لمحة حول الخطاب الديني و قضاياها الراهنة

مقدمة

2-التحليل: استعملنا هذا المنهج لدراسة و تحليل مختلف القضايا التي جاء بها الشيخ البشير الإبراهيمي، كما استعملنا أحيانا المنهج الموضوعاتي وأحيانا اقتضى اعتماد المنهج الأسلوبي الذي نراه في سياق تفكيك ودراسة المستويات اللغوية في الخطاب الديني.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة مدخل و فصلين، حيث تناولنا في المقدمة أهمية البحث في موضوع اللغة العربية، وقضية الخطاب الديني، و الصعوبات التي واجهتها في إنجازها ، و المنهج المختار مع ذكر أهم البحوث

أما المدخل فيتناول شرح مفصل لأهم المفردات والعبارات والكلمات المفتاحية، بدءا بتحديد مفهوم اللغة العربية "لغة واصطلاحا" مع ذكر الوظائف وأهم الخصائص التي تميزها، ثم مفهوم الخطاب "لغة واصطلاحا" وتحديد مفهوم النص والفرق بينه و بين الخطاب، و لا تنسى كذلك أننا تطرقنا إلى الخطاب الديني.

فالفصل الأول " مستويات اللغة في الخطاب الديني "الذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول "دراسة حول الخطاب " و المبحث الثاني يتناول "الخطاب الديني من القديم إلى الحديث" أما المبحث الثالث عنوانه " مستويات اللغة" و يليه الفصل الثاني الذي يعالجه و يتمحور حول: "خطبة البشير الإبراهيمي " دراسة معجمية و صرفية.

ثم الخاتمة التي تضمنت نتائج البحث الذي قمنا به محاولين تقديم مفهوم الإشكاليات المطروحة في المقدمة، وطارحين إشكاليات أخرى منبثة من سياقاتها التي أجبنا عليها، لنترك العمل مفتوحا أمام البحث العلمي، كما تطرقنا أيضا إلى ذكر قائمة المصادر و المراجع، ثم يليها فهرس العناوين.

وقبل أن نمضي أتقدم بأسمى آيات الشكر و الإمتنان و التقدير و المحبة إلى الذي حملو أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل و أخص بالتقدير و الشكر إلى.

الدكتور حنفي بن ناصر

و الله والي التوفيق

نشأة اللغة

مفهوم اللغة "لغة و اصطلاحا "

اللغة أهميتها و خصائصها و أهم وظائفها

مستويات اللغة (النحو ، الصرف ، الصوت ، الدلالة ، البيان)

مفهوم خطاب "لغة و اصطلاحا "

مفهوم النص " لغة و اصطلاحا "

مفهوم الخطاب الديني

1 **نشأة اللغة:** يرد الباحثون أن نشأة اللغة و تكاملها تعود إلى هجرة بعض القبائل اليمنية إلى الحجاز، وإقامتهم هناك، ومن تلك القبائل (جرهم) التي تزوج منها إسماعيل عليه السلام، الذي كان أبناؤه نواة العرب المستعربة حوالي 1900 ق.م و يشير الباحثون إلى اندماج اللغة اليمنية باللغة العربية بعد انهيار سد مأرب سنة 115ق.م، وهجرة اليمنيين بلسانهم، و حضارتهم إلى مكة والمدينة، وتغلغلهم في بلاد العدنانيين و مخالطتهم، بعد أن حملوا معهم لغتهم السبئية أو الحميرية، و مابها من كلمات جديدة ليست للعدنانيين بها عهد، وأدى ذلك الإختلاط الشديد إلى اندماج اللغتين، و تكوين لغة واحدة يفهمها الجميع وظلت اللغتان تتفاعلان مدى خمسة قرون، ثم تكونت منها لغة واحدة هي التي جاء بها الشعر الجاهلي كله.

وحصل ذلك عندما كانت الوفود تأتي من مختلف أنحاء شبه جزيرة العرب في مواسم الحج إلى مكة، وتجتمع في سوق عكاظ أو ذي المجنة و غيرهما، وذلك لعلهما أن ما يقوله القریشيون هو أفصح اللسان العربي، وأشدّه بلاغة، وأكثره متانة، حيث كانوا يختارون أعذب الألفاظ لأشعارها، وأقوى المعاني لما تشترك فيه بالمباراة، و غايتها أن تفوز الحكم لصالحها، و هذا كله أدى إلى انتشار واسع للألفاظ، و ما حملته من معاني رقيقة، و صور بيانية معبرة، حي بلغت ذلك الأثر الكبير في صقل اللغة وتهذيبها وصارت لغتها لغة اللهجات، ولغة العرب الفصحى بدليل قول العرب بأن النبي عليه الصلاة و السلام "هو أفصح العرب" بيد أنه من قریش وهو أفصح من نطق بالضاد.....

والله سبحانه و تعالى علم آدم الأسماء، حيث أنه علمه مسميات الأشياء التي يحسها، وأعطاه المعلومات التي يفسر بها واقبع تلك الأشياء وإذا نزل تغير القرآن الكريم بكلمة الأسماء، فإن هذه الكلمة مقصود بها "المسميات" أي أن القرآن الكريم أطلق الاسم وهو قد أراد المسمى، كما يدل على ذلك الواقع.

مدخل

وعلى هذا فإن آدم عليه السلام عرف الأشياء، ولم يعرف اللغات و ذلك في قوله تعالى (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم) أي لغاتكم، فلا يعني أن اللغات هي من وضع الله تعالى، مختلفة، حيث فرق شعوبا عديدة، و على ألسنة متنوعة، ولغات مختلفة. إن اللغات التي اتصلت بالعربية هي السريانية و العبرية والفينيقية والآشورية، والبابلية والحبشية، يظهر الفرق البعيد من كمال العربية و وضوحها، وفقر اللغات الأخرى، وغموضها يرجع سبب ذلك إلى عراقة اللغة العربية وقدم تطورها، حيث بلغت مرتبة الكمال و النضج عندما كانت اللغات السامية الأخرى في أوائل مراحل التطور، حيث أن لغة قريش كانت بدورها أرقى اللهجات اللغة العربية، وهي التي نزل بها القرآن الكريم.

كانت اللغة العربية بعيدة الأثر في اللغات المعاصرة للإسلام: شرقية و غربية، ويتجلى هذا الأثر بالأحياء و الاستمرار، كما حدث للغات : التركية والفارسية والسواحلية، أو بالإفناء والإبادة كما حدث للغات : القبطية والسريانية والعبرية، أو بدخول مئات الألفاظ إليها. كما حدث للغات الغربية : الإنجليزية والفرنسية والإسبانية.²

وهذا الأثر الناتج من أن اللغة العربية لغة اشتقاق تقوم على أبواب الفصل الثلاثي التي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية و الجرمانية و من الغريب أنه على الرغم من تلك المميزات للغة العربية الفصحى و القضاء عليها.

وفي هذا المدخل نحاول تقريب معنى اللغة العربية و معنى الخطاب الديني بنماذج أدبية و لغوية، من خلال آراء بعض المفكرين و كذلك الدلالات القرآنية والسنية لهذه المفردات و ما يقابلها، و محاولة الإجابة على مختلف الأسئلة التي يمكن أن تصادفنا في مسيرة بحثنا..؟

- ماذا نقصد باللغة العربية وما هو الخطاب (لغة و اصطلاحاً)؟
- ما هو النص و ما الفرق بينه و بين الخطاب ؟
- معنى الخطاب الديني .
- للغة مستويات ، ما هي هذه المستويات؟
- وارتأينا أن نحدد مفهوم كل مفردة على حدة، فأولا نتناول اللغة و مفهومها اللغوي والاصطلاحي و ثم مفهوم الخطاب وعلاقته بالنص، كذلك الخطاب الديني و ما يحويه من دلالات.³

مدخل

تحديد مفهوم المصطلحات :

المرجع سبق ذكره ، معجم إعراب مفردات القرآن الكريم ،ص15

المرجع سبق ذكره، معجم إعراب مفردات القرآن الكريم، ص16

أ) اللغة (النموذج الأول):

لغة: تحيل هذه الكلمة إلى "لغا" من مصدر "اللغو" على الكلام لا يعتد به و هو الذي يورد عن روية وفكر: فيجري مجرى اللغا، و هو صوت العصافير و نحوها من الطيور وفي اللسان لغى بالألف المقصورة إذا تكلم بالمطرح من القول وما لا فائدة يعني، وما كان من الكلام غير معقود عليه لقتله أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله و (لغا الرجل): "وهو أخلاط الكلام " كما لا يجب أن يبلغ ألى ما في بعض القواميس من ألفظة "لغة" قد تكون تحيل على الكلمة اليونانية "لوغوس" وهذا ما يشي به ظاهرة اللفظة، و دلالة "لوغوس" فلا تتماس مع المعنى اللغوي لمادة "لغة" في شيء. فالظاهر أن اللفظة بمعناها تشير إلى حالة من النضج المعرفي المنظم (1) وفي تعريف آخر للغة أنها ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، و قد وصلت إلينا من طريق النقل و حفظها لنا القرآن الكريم، و الأحاديث الشريفة و ما رواه من الثقات من منشور العرب ومنظورهم(2)

ب) اصطلاحاً:

اللغة هي: الوسيلة لا غني عنها لاكتساب السلوك المقبول اجتماعياً، فعندما يكتسب الطفل لغته الأم، لا يكتسب النطق وحده، و استعمال القاعدة النحوية أو إضافة روائد صرفية للكلمة (3)

اللغة هي: ألفاظ موضوعة للمعاني أي لغة التفاهم بين الناس ، لان الإنسان بطبعه بحاجة للعيش مع غيره، من أجل التعاون و حل المشكلات التي تعترضهم في الحياة (4).⁴

مدخل

واللغة عند سابير (E. SAPIR) : أنها إنسانية خالصة، وليست غريزية تستهدف توصيل الأفكار و المشاعر و الرغبات من خلال نظام من الرموز يختارها المجتمع.⁵

1-د. أحمد زغوان، درس العربية وتأسيس الخطاب، دار العالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ، سنة 2012 ، ص 10
2- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى سنة 2009 ، ص 9
3- د. إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2010، ص 26
4- د. أحمد يوسف البلاصي، دراسات في اللغة العربية و أدائها، دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر و التوزيع، سنة 2008، ص 27

أما تراجع (G.TRAGER) يعرف اللغة فيقول : بأنها نظام من الرموز المتعارف عليها، وهي رموز صوتية يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما، في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم. (1)

يقول تشو مسكي: اللغة هي فئة أو مجموعة من الجمل المحدودة أو غير المحدودة، و ممكن بناؤها من مجموعة محددة من العناصر.

وهناك تعريف آخر للغة على أنها منظمة عرفية للرمز و نشاط المجتمع وهذه المنظمة تشتمل على عدد من الأنظمة يتألف كل واحد منها من مجموعة من المعاني تقف بإزائها من الوحدات التنظيمية أو المباني المعبرة عن هذه المعاني ثم من طائفة من العلاقات التي تربط ربطا إيجابيا. (2)

وللغة العربية أهمية كبيرة في الحياة البشرية، فلا قيام حياة اجتماعية متماسكة إلا بها، أي أنها لغة التفاهم و الإعلام، فهي تنقلنا إلى حياة المستقبل إذ أنها تحطم قيود الزمن و العزل، فالخبرة الإنسانية المتراكمة على مر العصور تنعكس في اللغة، و تجد لها تغييرا يترجم إلى ألفاظ وتصورات و مفاهيم تنتقل إلى الآخرين .

فاللغة تدرس لتؤدي وظيفتها في مواقف التي تواجه المتعلم فيكتب تقريراً أو برقية، أو بطاقة دعوة، ولا لتدرس لتكون مجرد ألفاظ و قواعد ونصوص يتلقاها المتعلم ليودع ذاكرته، ثم يجترها، وعليه تكمن أهميتها أيضا حيث أنها تطور المهارات اللغوية والتواصلية بما يعزز الطاقات الإبداعية لدى الطالب، فتنمي ثقافة الحوار والانفتاح على الآخر (3) وما توصلت إليه دراساتنا أيضا أن للغة أهداف تحملها والتي نذكر منها على سبيل المثال ما يلي : التعمق في فهم اللغة وأدائها، وإجادة توظيفها عليه فهم المحيط الثقافي والاجتماعي، والاقتصادي والسياسي والتفاعل معه تفاعلا إيجابيا.

مدخل

-إثراء الرصيد المعرفي و الخبرات، و توسيع مجال الأفكار و الاهتمامات إلى جانب ذلك إحداث التوازن في الشخصية، و ذلك بتقوية نوازع الخير و السلوك السوي.

رشدي أحمد مطبعة المهارات اللغوية مستوياتها، تدريس و صعوباتها دار الفكر العربي، الطبعة الأولى سنة 2009، ص101
(2) د. تمام حسين، اللغة العربية معناها و ميناها، دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة، سنة 1991م، ص34
(3) د. زكريا شعبان شعبان، اللغة الوظيفية و الإتصال، دار عالم الكتب الحديث الطبعة الأولى، سنة 2011 م، ص16

- العمل على تأصل العلاقة بين التعليم و الإنتاج لإقامة مجتمع منتج متقدم مع الظروف العالمية.

- إكساب الطالب القدرة على تقدير جهود العلماء في المجالات المختلفة، و دورهم في التقدم العلمي، وقدرتهم على فهم و حب اللغة العربية، و ذلك بتقوية ألسنة الطلاب بتضييق الشقة بين الفصحى و العامية، و تعويدهم استعمال الفصحى و بالتالي تعويدهم على الطريقة المنظمة في الكلام في حياتهم و بيئتهم من خلال ما تعلموه(1).

هناك خصائص تظهر في اللغة العربية متميزة، وأنها تجتمع في لغة واحدة و التي تعني أنها لغة اشتقاق، أي أن للكلمة ثلاثة فصول وهي أفعال وأسماء وصفات، و أ نها عينة أصواتها، لغة الصيغ، ولغة تصريف و ذلك أن اللغة قد يتغير حرف بحرف آخر كان يترتب عليه الثقل، فكلية: "ميزان " مثلا كان حقها أن تكون "موزان" فتغيرت وصارت "ميزان" تجنباً للثقل، كما أنها أيضا لها قواعد في الترتيب للكلمات و تحديد وظائفها و ضبط أواخرها، وهذا مما يساعد على دقة الفهم لأنها غنية في التعبير، وذلك بتزايد مترادفاتهما ولما تحتويه من جمل، فهناك جمل اسمية، وجمل فعلية، وجمل خبرية و الإنشائية..... إلخ، كما أن اللغة أيضا تتميز بظاهرة الثقل بالنسبة لوظائف المفردات والجمل، فالمعنى الواحد يمكن التعبير عنه بصيغة ثم يعبر عنه بصيغة أخرى، و تتميز بخاصية أخرى أنها لغة تزاحمها العامية، أي أنها تشترك فيها لغات العالم في هذه الظاهرة (2).⁶

مدخل

ومع ذكر هذه الخصائص، هناك خصائص أخرى تمتاز بها لغتنا العربية وهي كمايلي:

- اللغة تمتاز بخاصية الاختراق، و لذا فهي أداة للمقاومة.

د. أبو نزار، منتدى حول أهداف اللغة العربية في 2010/09/27م 12:16
المرجع سبق ذكره اللغة الوظيفية و الاتصال ، ص35-36

- اللغة لها طابع و جودي سابقا عند الإنسان، إنها المكان الذي يفكر فيه الإنسان.
- اللغة تحمل معنى أي: أن معاني اللغة متفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم. هذه اللغة، وبدون هذا الإتفاق لا يحدث الإتصال بين المتكلم و السامع.
- اللغة المكتسبة أي: أنها ليست غريزية في الإنسان، فالطفل يولد دون لغة ثم يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه.
- اللغة نامية معناها : أن اللغة ليست جامدا، وإنما هي نظام متحرك. (1)
- كثرة المفردات و الإتساع في الإستعارة و التمثيل.
- التعويض : وهو إقامة الكلمة مقام الكلمة، كإقامة المصدر مقام الأمر نحو: "صبرا آل يسر إن موعدكم الجنة"، و الفاعل مقام المصدر، نحو: (ليس لوقعتها كاذبة) (سورة الواقعة (2) أية تكذيب).
- فك الإدغام و تحقيق الكلمة بالحذف، نحو، لم يك.
- ترك الجمع بين الساكنين، وقد يجمع في لغة العجم ثلاث سواكن.
- دلالة بعض الحروف على المعاني ، فحرف التاء إذا جاء ثاني الكلمة دل على القطع نحو: بت الحبل، بتر العضو، و حرف الغين في أول الكلمة يدل على الإستتار و الظلمة و الخفاء، نحو: غابت الشمس، غاص الماء.
- إكتساب كثير من مفرداتها معاني جديدة، نحو ذلك: فكللمات : النفس، الروح العقل، المجد الصلاةلم تكن تعني العصر الجاهلي ، ما أصبحت تعنيه في العصر الإسلامي .
- التوليد اللفظي : وهو توليد دلالات جديدة للألفاظ موجودة أصلا ، و يضم الترادف و المجاز و التضاد.....
- النحت : الذي يعد وسيلة من وسائل نماء اللغة ، والنحت عند معظم العلماء سماعي ، نحو: حوقل و هلال و يسهل(2)⁷.

مدخل

وظائف اللغة: اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته ، و تنفيذ مطالبه في المجتمع، و بما أيضا يناقش شؤونه و يستفسر، و تنمو ثقافته ، خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوي تحتها ، أما فيما يتعلق بالمجتمع، فاللغة هي المستودع لثقافته و الرباط الذي يربط به أبناءه فيوجد

أ.د.علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، الطبعة الأولى، سنة 2009م ص30
د. محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة خصائصها، مشكلاتها و قضاياها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى ، سنة 2011م ص21

(1)المرجع سبق ذكره ، اللغة الوظيفية و الاتصال ص103-104

كلمتهم، و يجمع بينهم فكريا، و هي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر و المستقبل

الوظيفة النفعية : INSTRUMENTAL FUNCTION

و يقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل : الطعام و الشراب و يلخصها هاليداي في عبارة " أنا أريد " I WANT

الوظيفة التنظيمية REGULATORY FUNCTION

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين، وتوجيه سلوكهم

ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا وأنت " ME AND YOU

الوظيفة الشخصية PERSONAL FUNCTION : و يقصد بها استخدام اللغة من

أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره، و أفكاره و يلخصها هاليداي في عبارة "آتي قادم"

HERE A COME

الوظيفة الاستكشافية : HEURISTIC FUNCTION ويقصد بها استخدام اللغة من أجل

الاستفسار عن الأسباب الظواهر، و الرغبة في التعلم منها ، و يلخصها هاليداي في العبارة "أخبرني عن السبب" tell why

الوظيفة التخيلية :IMAGINATIVE FUNCTION: ويقصد بها استخدام اللغة من أجل

التعبير عن التخييلات، و تصورات من إبداع الفرد، وإن لم تتطابق مع الواقع ويلخصها

هاليداي في عبارة "دعنا نتظاهر أو ندعي " LET UA PRETEND

مدخل

الوظيفة البيانية : REPRESENTATIONAL FUNCTION

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل الافكار و المعلومات، و توصيلها للآخرين و

يلخصها هاليداي في عبارة "لدي شيء أريد إبلاغك به " I HAVE GOT ROMETHING

وظيفة التلاعب باللغة : RITUAL FUNCTION

و يقصد بها استخدام اللعب باللغة، وبناء كلمات منها حتى ولو كانت بلا معنى ، محاولة استغلال كل إمكانات النظام اللغوي ، و يلخصها و ليجار يفرز في عبارة " BAILLY PILLY "

الوظيفة الشعائرية: RITUAL FUNCTION:

ويقصد بها استخدام اللغة لتحديد شخصية الجماعة ، و التعبير عن السلوكيات فيها و يلخصها هاليداي في عبارة " كيف حالك " HOW DOY YOPU DO "

وفي دراسة لوظائف اللغة أظهر جاكسون الوظائف الستة للغة ، و حصرها فيما يلي :

الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية: وهي العلاقة بين المرسل و الرسالة⁸

الوظيفة الذاتية : وهي وظيفة تنظيمية أو أمرية تحدد العلاقات بين الرسالة و المستقبل لان غاية كل تواصل هو الحصول على زد فعل أو استجابة من هذا المستقبل

الوظيفة المرجعية : وهي قاعدة كل تواصل ، إنها تحدد العلاقة القائمة بين الرسالة و الموضوع الذي ترجع إليه

وظيفة الإقامة الإتصال :

و تهدف هذه الوظيفة إلى تأكيد و تثبيت أو إيقاف التواصل وظيفة ما فوق اللغة

الوظيفة الشعرية أو الجمالية: و هي العلاقة القائمة بين الرسالة و ذاتها⁹

مدخل

لقد تعدد مفاهيم كثيرة للغة عند المفكرين والنحاة، أيضا كذلك قضية المستويات أظهرت العديد من التعاريف والتعدد في أنواعها و التي نذكر منها كالتالي: المستوى النحوي و المستوى الصوتي و المستوى الصرفي و المستوى الدلالي، والمستوى التركيبي، وعليه سنتطرق إلى إظهار وإعطاء بعض التعاريف لهذه المستويات، حيث إننا

المرجع سبق ذكره ، اللغة الوظيفية و الاتصال ، ص105
1)أ،د، نور الدين رايص ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، سنة 2014م
ص84-78

في الأول سنتناول بعض المصطلحات الإجرائية كالنحو، الصرف، الصوت، الدلالة، البياني.

- 1 -**النحو** : هو علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمات العربية من جهة الإعراب و البناء ،والإعراب هو رفع الكلمة ونصبها وخفضها و جزمها .
- 2 -**الصرف** : ومعناه التغيير و التحويل ، علم يعرف به بنية الكلمة لغرض معنوي أولفظي.
- 3 -**الصوت**: أو الصوتيات هي العلوم التي تجمع و تتعامل مع الأمواج الصوتية ميكانيكيا في الغازات والسوائل والجوامد.
- 4 -**البيان**: هو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة و تراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها لمقتضى الحال
- 5 - **الدلالة**: هي عنصر من عناصر اللغة، يدرس المعاني، سواء معاني الألفاظ أو الجمل أو العبارات ، كما أنه يدرس التطور الدلالي¹⁰

مدخل

الخطاب (النموذج الثاني):

أ-لغة: الخطاب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم ، وقيل : هو سبب الأمر، يقال : ما خطبك ؟ أي ما أمرك ؟ و الخطاب الذي تقع فيه المخاطبة و الخطاب كذلك في تعريف آخر هو تلك الرسالة التواصلية البلاغية المتعددة المعاني يصدر عن باث (المخاطب) موجه إلى متلق معين عبر سياق محدد، و هو يفترض من متلقيه أن يكون سابقا له لخطبة إنتاجية.

¹⁰(1)محمد أمين ضناوي ، المعجم المسير في القواعد و البلاغة و الإنشاء و العروض دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، سنة1999 ، ص321

ب-اصطلاحاً: هو كل ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات

تعريف النص:

أ- لغة: في لسان العرب مادة (نصص) يقال : النص و فعل الشيء نص الحديث ينصه نصا : رفعه و كل ما أظهر فقد نص.

ب- اصطلاحاً: في معجم المحيط: يطلق على الكلام المفهوم من الكتاب والسنة أما في اللغات الأجنبية، فالنص (TEXT) مشتق من الفعل TEXTRE في اللاتينية، والذي يعني الحياكة و النسيج، في حين أن تعريفه في القاموس (LORONSSE) الفرنسي (النص) هو مجمل المصطلحات الخاصة التي تقرأها عن كائن، و تعريفه في قاموس POBERT الفرنسي النص هو مجموعة من الكلمات و الجمل التي تشكل مكتوباً أو منطوقاً(1).¹¹

مدخل

ويظهر الفرق بينهما كالتالي :

النص هو ما تنقريء فيه الكتابة، و تكتب فيه القراءة ، حيث أننا نقرأ بعض الدراسات نجد كثيراً منها قد استعملت مصطلح النص TEXT وهي تقصد الخطاب DIXOURS، ونجد كثيراً منها قد استعملت الخطاب وهي تقصد النص و لذلك نتساءل ما الفرق بين الخطاب و النص؟

¹¹ (1) د، محمد مصابيح ، مفهوم النص و الخطاب ، دار ناشرى للنشر الإلكتروني

إن مصطلح الخطاب متعدد المعاني، فهو وحدة تواصلية إبلاغية ناتجة عن مخاطب معين و موجه إلى مخاطب معين في مقام و سياق معينين يدرس ضمن مايسمى الآن (لسانيات الخطاب) " L'INGUISTIQUE DE DEXOURS".

والخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره أي أنه مرتبط بلحظة إنتاجه، بينما النص له ديمومة الكتابة فهو يقرأ في كل زمان و مكان، وهو كذلك تلك الرسالة أو التابع الجملي الذي يهدف إلى غرض تواصلية ، لكنه يوجه إلى متلق غائب و يثبت بالكتابة، كما يتميز بالديمومة ، و لهذا تتعدد قراءات النص و تتجدد بتعدد قرائه ، أما الخطاب يتأسس على اللغة المنطوقة بينما النص مدونة مكتوبة.¹²

مدخل

الخطاب الديني : (النموذج الثالث)

هو خطاب شرعي موروث و له أسسه بعقائده و أحكامه و طرق اجتهاده المنضبطة، ولا يجوز لأحد كائن تحت أي ظرف من الظروف أن يغير فيه شيء.

¹² WWW.NASHIRI.NET/ARTICLES/LITERATURE-AND-ART-1022-V15-4022.HTML

في 2009/02/06
¹²-المرجع سبق ذكره ، مفهوم النص و الخطاب ، في 2009/02/06م

وفي تعريف آخر: الخطاب الديني ما يستنبطه ويفهمه الفقيه والعالم والمفكر

من النص الديني، أو من مصادر الاجتهاد والاستنباط المعتمدة ويتمثل في فتاوى الفقهاء، وكتابات العلماء وأحاديث الخطباء، وهو قابل للنقد و التقويم لأنه كسب بشري ونتاج إنساني

(2)¹³

المبحث الأول : المستويات اللغوية في الخطاب الديني

المبحث الأول: دراسة حول الخطاب

¹³ (1) المرجع سبق ذكره ، مفهوم النص و الخطاب ، في 26/02/2009م
(2) د، حسين الصغار ، الخطاب الإسلامي و حقوق الإنسان ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، سنة 2005 ، ص 19-20

تعريف الخطاب لغة و اصطلاحا

خصائص الخطاب

أنماط الخطاب

• استراتيجيات الخطاب

أنواع الخطاب

الفصل الأول : مستويات اللغة في الخطاب الديني

الفصل الأول : مستويات اللغة في الخطاب الديني

المبحث الأول : دراسة حول الخطاب

في سياق تحديد المفهوم العام للخطاب، حاولنا أولاً أن نأمن بالمعنى اللغوي و الاصطلاحي لهذه الكلمة، و إذا رجعنا إلى عدة مصادر و مراجع و أقوال للعلماء و الفلاسفة و المفكرين، و ما جاء في القرآن الكريم، من آيات تتناول الخطاب و الإصلاح ، لتعدد زوايا الرؤى، و

تتسع مساحة الإفهام لتشمل كل الدلالات التي نحن بحاجة ماسة إليها، وإلى الاستعانة بها في مسيرتنا خلال التعامل مع عدة أصناف من الخطاب.

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

الفصل الأول

المطلب الأول : تعريف الخطاب

(أ) لغة: الخطاب من الخطب وهو: سبب الأمر، فنقول: ما خطبك؟ وخطبت على المنبر خطبة - بالضم - وخطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وخطبا - بالضم - خطابة بالفتح صار خطيبا .

والخطاب هنا هو توجيه الكلام نحو الغير لإفهام ثم نقل إلى الكلام الموجه وقد يعبر عنه بما يقع به التخاطب، و الإفهام المراد إفهام السامع، فإنه ما يسمى خطابا والخطاب إما الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجه نحو الغير للإفهام، و الكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع على مدلولتها القائم بنفسه و عليه الخطاب هو : كل منطوق موجه نحو الغير بغرض إفهامه مقصودا مخصوصا بمعنى أن حقيقة الكلام ابتناؤه على قصدتين اثنتين أحدهما يتعلق بالتوجه إلى الغير و الثاني يتصل بإفهام الغير. (1)

(ب) اصطلاحاً : enonces هو: الميدان العام لمجموعة المنطوقات michel foucoul الخطاب عند ميشيل فوكو، و هو أيضا مجموعة متميزة من المنطوقات وأحيانا ممارسة لها قواعدها، المنطوقات عند فوكو : هي الوحدة الأولية للخطاب بمعنى أن المنطوق جزء من الخطاب و علاقته بالخطاب كعلاقة الجزء بالكل، كما أنه يحدد المنطوق بأنه الحدث، وحدث غريب، و الخطاب هو كلام ملفوظ أو مكتوب يلعب على جمهور في مجال من مجالات الحياة العامة وفقا لنفسية معينة من حيث غنى المعلومات والحجج الإضافية(2)

ويعرف بعض الألسنين الخطاب كما يلي: ¹⁴

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

الخطاب عند هاريس: هو ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة، يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية و بشكل يجعلنا تظل في مجال لساني محض، وهو تعريف يتساق مع منهجه التوزيعي و تصوره لتحليل الجملة، غذا إن التوزيعات التي تلتقي من خلالها هذه العناصر تعبر عن انتظام معين يكشف عن بنية النص.

الخطاب عند بنفست :

¹⁴ 1- د.ابراهيم براهيم، استراتيجيات الخطاب في "رواية الثلاثة" للمحمد البشير الإبراهيمي دار منشورات، الطبعة الأولى، سنة 2013 ص60

2- د. الزواوي بغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة فوكو، ص85

3- د. عبد السلام الحميري، وكيف نجعله، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، الطبعة الأولى، سنة 2009 ، ص09

هو كل لفظ يفترض متكلما و مستمعا، وعند الأول هدف التأثير على التالي بطريقة ما

والخطاب عنده أيضا هو: اللغة في طول العمل أو اللسان الذي تتكلف بإنجازه ذات معينة، وهو هنا مرادف للكلام بتحديد (دوسوسير) وهو يعني ثانيا: وحدة توازي أوتفوق الجملة، و يتكون من متتالية تشكل مرسلتها لها بداية و نهاية، وهو هنا مرادف الملفوظ، أما التحديد الثالث فيتجلى في استعمال الخطاب لكل ملفوظ، يتعدى الجملة متطورا عليه من وجهة قواعد تسلسل متتاليات الجمل.

الخطاب عند د-ما نيكو (d.maingueneau)

الخطاب عنده له سبقة تعريفات وهي :

الخطاب مرادف للكلام عند دوسوسير، وهو المعنى الجاري في اللسانيات البنوية .

- 1 - هو وحدة اللسانسة التس تتعدى الجملة تصبح مرسلتها كلية أو ملفوظ
- 2 - هو الملفوظ المعتبر من وجهة نظر حركية خطابية مشروط بها
- 3 - الخطاب الملفوظ متطورا إليه من وجهة آليات و عمليات اشتغالية في التواصل أو كل تلفظ يعترض متكلما و مستمعا
- 4 - الخطاب هو مفهوم باعتبار المآل الذي تمارس فيه الإنتاجية، و هذا المآل هو الطابع السياقي (contextualisation) غير المتوقع الذي يحدد فيما جديدة لوحدات اللسان(4)¹⁵

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الثاني : خصائص الخطاب

*يتميز الخطاب بمجموعة من الخصائص تميزه ولعل هذه الخصائص نذكر ما يلي:
- الخطاب مجموعة إشاريا: بمعنى أنه تاريخي، أي أن الذات محددة في الزمان و المكان:
وخاصة التأثير قوى النفسية و الاجتماعية التي تميز عصرا ما

¹⁵ د. محمد سليم هياجة، الخطاب الديني في الشعر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، دار عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى سنة 2009م، ص10-09
المرجع سبق ذكره، الخطاب الديني في الشعر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، دار الكتب الحديث، الطبعة الأولى سنة 2009م ، ص10

- كشف الخطاب عن مجموعة من الاطرادات، و لذلك فهو خاضع لقواعد منزلتها، لا تحتاج إلى تحديد، ذلك بأن الأمر لا يتعلق بقواعد نحوية تحكم سلامة الجمل و تركيبها بل يتعلق بالأخرى بالاستراتيجيات، يجب أن تكون مقبولة تداوليا في جماعة مقالية .
الخطاب حوارى : هو النموذج الأمثل لكل سمة خطابية، لذلك فإن كل خطاب يعد من حيث المبدأ تخاطبا

الخطاب له علاقة بالترجمة

- الخطاب ممارسة لسليما بنية : مثلا مسرح أوبرا، الحياة اليومية

- الخطاب له علاقة تبعية مع المحيط أو السياق المولد

- الترتيب و التسلسل في الأفكار و الملفوظات

- خضوعه لقواعد الأجناس الادبية

- الخطاب يبني على موضوع، و هذا الأخير لابد أن يكون مفهوما و إلا بطل أن يكون

خطاب

- الخطاب نشاط تواصلى يتأسس على اللغة المنطوقة

- لا يمكن أن يكون الخطاب خطابا إلا إذا تبنته السلطة (1)¹⁶

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الدينى

المطلب الثالث : أنماط الخطاب

هرمان باري، محمد، أسيد الخطاب ص10

يمكن تصنيف الخطاب من حيث الغرض التواصلية المستهدف غلى أنماط نذكرها على النحو التالي: تصنف الخطابات من حيث موضوعها إلى خطاب ديني، وخطاب علمي وخطاب إيديولوجي أو سياسي

- 1) تصنف الخطابات من حيث بنيتها داخل ما يسمى "الخطاب الفني" (الإبداعي الأدبي) إلى قصة ورواية و قصيدة شعر و غيرها
- 2) أما من حيث الآلية المشغلة فيميز بين الخطاب و السردى والخطاب الوصفى والخطاب الحجاجى (1)

و يذكر "د.أشرف أبو عطا" في كتابه (أنماط الخطاب) عدة أنماط أخرى نذكرها كالتالي:

- الخطاب القصصي: وهو الذي يروي حدثا معين أو مجموعة أحداث، تحدث بواسطة شخصية أو عدة شخصيات في إطار زمني معين
- الخطاب التعبيري (الذاتي): فهو يهدف إلى نقل صورة العالم الخارجي أو الداخلي من خلال اللغة الإيحائية متمثلة في الألفاظ و العبارات و التشابه و الاستعارة في عملية إدراك هذه الصورة بالحواس و الخيال
- الخطاب الإقناعي: ونقصد به الحجاجي، حيث يقدم الحجج التي تسمح بأن يعلو فكر على فكر، ويهدف إلى حث المتلقي لاتخاذ موقف معين
- الخطاب العرضي (أي التقريرى): يهدف إلى عرض الشخصيات، حقائق وأفكار من خلال تقديم معلومات عنها بشكل حيادي (2)¹⁷

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الدينى

المطلب الرابع : استراتيجيات الخطاب

أولا : الإستراتيجية التضامنية: وهي التي يحاول المرسل أن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، وأن يعبر مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها، وفيها يصبح طرف الخطاب، وكأنهما من الأقران اللغة، ويمكن أن يعبر المرسل عن تلك العلاقة بأدوات

(1) المرجع سبق ذكره، الخطاب وخصائص اللغة العربية
(2) د. أشرف أبو عطا منتدى حول أنماط الخطاب 2006/09/10

لغوية كثيرة منها سبيل المثال لا الحصر، الأدوات الأشارية اللغوية التي تقرب البعيد أو تقترب منه، وتجمع الأطراف المتخاطبة مثل : الضمير "نحن" الذي يدل على الجمع بين طرفي الخطاب .

ثانيا : الإستراتيجية التوجيهية : وهي التي في توجيه المرسل للمرسل إليه مثل : الأمر و النهي الصريحين و التحذير و الإغراء، ومن خلالها يبرر بناء على معرفة سياق أطراف الخطاب، ومعرفة العلاقة بينهم

ثالثا : الإستراتيجية التلميحية : ومن أبرز الأدوات اللغوية المستخدمة في ذلك أساليب الاستفهام الذي يقصد السائل منه أن يسأل عن مجهول، و إنما الخروج عن ذلك إلى مقصد لآخر مثل : الالتماس ، أو الدفع المرسل إليه للاشتراك في الخطاب بما يريده المرسل أن يتفوه به .

رابعا : إستراتيجية الإقناع: ويستخدم لذلك آليات متعددة و حيلة لغوية مختلفة منها ما يخاطب العواطف، و منها ما يتعامل مع عقل المرسل إليه مثل : الآليات الحجاجية التي يمكنه عن طريق البراعة فيها أن يتخذ الأقوال أدلة تساق أمام المرسل إليه(1).¹⁸

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الخامس : أنواع الخطاب

يتشكل الخطاب من عدة أنواع نذكر منها ما يلي :

- الخطاب الإشهاري: وهو أحد أنماط التواصلية الأساسية الترويج البضائع و السلع عبر الوسائل الإعلامية الشفوية أو المكتوبة أو المرئية أو الثابتة

(1) د. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، سنة 2004

- الخطاب الصحفي : يتميز بفن السرد ، أي الأخبار، و المعلومات بطريقة فاعلة ومؤثرة، و المهم أن يتسم الخبر بالصحة و المصداقية و الموضوعية.
- الخطاب السياسي : يعتبر الخطاب السياسي خطابا إقناعيا يهدف إلى التعبير عن الآراء و اقتراح الأفكار، و المواقف حول القضايا السياسية نحو ذلك: الديمقراطية الأحزاب، السلطة، الدولة، ويسعى إلى حمل المخاطب على القبول و التسليم بصدقية الدعوى عن طريق تزيف الحجج و البراهين (1)
- الخطاب الإيصالي النفعي: تبدأ مرجعيته من الخطاب و تنتهي بالمرسل
- الخطاب الإبداعي : يقوم الخطاب الإبداعي على ستة عناصر حددها جاكيسون تغطي كافة وظائف اللغة، بما فيها الوظيفة الأدبية، و من بين هذه العناصر هي : المرسل، المرسل إليه، السياق، الشفرة، قناة الإتصال (1)
- الخطاب الديني : هو نوع من أنواع الخطابات الأكثر تناولا بين الفقهاء و الباحثين، و نظرا لأهميته في الحياة التي تتمثل في الحفاظ على العقيدة هانحن بصدد دراساتنا لهذا الخطاب لأنه محور بحثنا¹⁹

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المبحث الثاني : عموميات الخطاب الديني

يحتل الخطاب الديني في مجتمعاتنا الإسلامية موقعية من التأثير لا يضاهيه فيها أي خطاب آخر، فهو الذي يصوغ العقل الجمعي، و يوجه السلوك العام نظرا

(1) أحلام سلمى، منتدى التعليم الشامل حول الخطاب وأنواعه، الجمعة 27 سبتمبر 2013، على الساعة 16:13
(2) معمري، منتدى الخطاب وأنواعه الفءة الأولى، الخميس 12 يناير على الساعة 10:45

للارتباط مجتمعاتنا بالدين، حيث أنه أصبح مرآة لصورتنا أمام الأمم و الحضارات الأخرى ، فمن خلاله تتشكل الانطباعات و التقويمات عن أمتنا و ديننا و ثقافتنا .
وفي هذا المبحث سنتناول مفهوم الخطاب الديني، و كيف كان قبل مجيء الإسلام.

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الأول : الخطاب الديني قبل مجيء الإسلام

الخطاب الديني هو ما يستنبطه و يفهمه الفقيه و العالم و المفكر من النص الديني، أو من مصادر الإجتهد و الإستنباط المعتمدة، ويتمثل في فتاوى الفقهاء وكتابات العلماء، و أحاديث الخطباء، فهو قابل للنقد و التقويم لأنه كسب بشري و نتاج إنساني

هذا الخطاب عندنا اليوم، و عليه طرح التساؤل الآتي : كيف كان الخطاب الديني قبل مجيئ الإسلام

هذا النوع من الخطاب لم يكن موجودا في العصر الجاهلي، حيث كانت الوثنية هي السائدة في الجزيرة العربية، و الوثنية هي عبادة الأصنام و الأوثان، و قد كان عدد من القبائل يعبدون بعض الظواهر الطبيعية، كالشمس و القمر و النجوم والكواكب، ومنهم من كان يعبد (الشعري)، ومن أشهر أصنامهم الات و العزى وكانوا يعبدون الأصنام لتقربهم إلى الله للإعتقادهم أن الله عظيم، ويجب أن يكون هناك وساطة بين العبد و ربه ونحن نجد أن الجاهلي خاليا من العنصر الديني عدا ما كان شعراء اليهود و النصرانية، و كان يرجو و يطمع أن يكون النبي العربي المنتظر وجاء في شعره أحاديث عن الدار الآخرة و الأنبياء السابقين أما الشعراء الوثنيون فلا نجدهم يتحدثون عن آلهتهم ، أو يذكرون شيئا عن أصنامهم، وكل ما جاء في شعرهم لمحات نذكر بالموت، أو بأن الناس سيحاسبون على أعمالهم ، وكل ذلك قليل جدا (1) كما في قول طرفه.²⁰

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

لعمرك إن الموت ما أخطا الفتى لكا الطول المرض و وثنياه باليد .

إن الخطاب في العصر الجاهلية كانت مهمتها النصح والإرشاد والتفاخر وكذلك المنافرة، والدعوة على حالة السلم، و محاولة حقن الدماء، حيث كانت تعقد في الأسواق و المحافل و الوفود على الملوك والأمراء، و معظم الخطب في العصر الجاهلي يغلب

²⁰ الخطاب الديني و مواكبة العصر الأنترنت: جريدة الرياض
www.abriyadh.com/762866

عليها السجع، و كانت تمتاز خطبهم أيضا بوجود عبارات قصيرة، حيث يبدوون بالموضوع بشكل مباشر، أي التعميم ثم الإطلاق، وعدم التسلسل في الأفكار والتكرار، كما كانت خطبهم أيضا تمتاز بفصاحة الألفاظ و خشونتها، مع وجود الأمثال و الحكم في الخطبة يتخللها السجع ، ومن أشهر خطبائها.

- قس بن ساعدة، فهو أول ما قال في خطبته (أما بعد) و تسمى فصل الخطاب

- سهيل بن عمرو الذي أسلم و حسن إسلامه

- لبيد بن ربيعة هرم بن قطبة الغزاري (1) ²¹

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الثاني : تعريف الخطاب الديني

هو مصطلح جديد ذاع في العصر الحديث، و أول من أطلقه الغرب، ولم يعرف هذا الإصطلاح من قبل في ثقافة المسلمين، بمعنى أنه ليس مصطلحا، له وضع

²¹ فن الخطابة، من الأنترنت الموقع maw.soul.net/gal-portal.osp بتاريخ 2012/05/27 الموسوعة العربية العالمية :

شرعي في المصطلحات، كالمصطلحات الشرعية الأخرى مثل : الجهاد و الخلافة و الديار والخراج

والخطاب الديني هو كذلك الرسالة التي من فوق سبع سموات عن طريق الوحي، لتنظيم علاقات البشر مع خالقهم و غيرهم، وهذا الخطاب هو الذي يحدد المصطلحة من المفسدة، و الصالح من الطالح، و المستقيم من المعوج وهو الميزان الذي يفصل في ميزان الخلق إلى الجنة أو النار، هذا هو الخطاب الإسلامي المقدس الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، وهو محفوظ بحفظ الله إلى يوم القيامة، قال تعالى (غنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) "الحجر: 09".

الخطاب الديني هو الدين الإسلامي، إذ هو منطلق العصر المعني بالدراسة وهو الذي لم يقف عند حدود التعبير، بل تعدى ذلك إلى صلب الممارسة والخطاب الديني في تعريف آخر هو خطاب إلهي مطلق و لا نهائي في دواله ومدلولاته ليس كمثلته شيء لم يستطع أحد تسميته إلا كما سماه الله عز وجل في كتابه الكريم، حيث سماه (الكتاب) متفرد عن غيره من الخطابات، أصوات منسجمة متماسكة، ألفاظه واحدة لا تقبل التعدد.²²

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الثالث: خصائص الخطاب الديني

1. أنه خطاب عالمي : بمعنى أنه جاء يخاطب البشرية جمعاء بقطع النظر في أعرفهم و أجناسهم و ألوانهم و اختلاف ألسنتهم، لذا خاطبهم القرآن الكريم: (يا بني آدم) و (يا أيها

²² 1-د. عطاء أبو الرشته، دراسات أصول الفقه، تيسير الوصول إلى الأصول، ص07
2- المرجع نفسه، الخطاب الديني في الشعر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، ص09

الناس)، فالإسلام دين عالمي، جاء للناس كافة، قال تعالى (و ما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا و نذيرا) سبأ من الآية 28

2. **أنه خطاب شمولي** : وهو بذلك يختلف عن الديانات الأخرى: فهو شامل لجميع مناحي الحياة المتصلة في تنظيم علاقة الإنسان بخالقه و بنفسه و غيره، وفيه الخطاب العقائدي، مثل قوله تعالى (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم و الذين من قبلكم لعلكم تتقون) "البقرة 21"، وفي الخطاب السياسي قال تعالى (وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم و احذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك) "المائدة 49"

وهنا يقصد بالخطاب السياسي معناه الشرعي وهو رعاية شؤون الرعية بالأحكام الشرعية، وفيه الخطاب الاقتصادي و الخطاب الإجتماعي.

3. يحقق الطمأنينة و السعادة و الاستقرار و الأمن في الحياة الإنسانية:

قال تعالى:(فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل و لا يشقى، و من أعرض عن ذكري فغن له معيشة ضنكا و نحشره يوم القيامة أعمى) "طه 123-124"

4. **هو خطابي نهوضي** : أي أنه لينهض بالإنسان النهضة الصحيحة و يميزه عن غيره من المخلوقات، و الإسلام أعطى المفاهيم و التصورات عن غيره لغز الوجود و الحياة، و حل العقدة الكبرى حلا صحيحا بواسطة الفكر المستنير، و هو الحل الوحيد الذي يوافق فطرة الإنسان، ويملا العقل قناعة و القلب طمأنينة، و عليه الديني يحقق النهضة للفرد و المجتمع و حتى الدولة(1)²³

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

5. **أنه خطاب مؤثر**: الخطاب الإسلامي مؤثر لأنه يخاطب عقل الإنسان و فطرته السليمة، و يحرك مشاعره و عواطفه في النفس اللحظة التي يستشير فيها عقله.

²³ 1- د. ابن هشام، السيرة النبوية، دار الفجر التراث، الطبعة الأولى الجزء الأول ص24

6. هو خطاب ثابت لا يتغير بتغير الأمانة و الأزمنة:

والمقصود بالخطاب الثابت هو الأحكام الشرعية، فإذا عالج الحكم الشرعي قضية ما تبقى القضية تأخذ نفس الحكم، أما الأساليب و الوسائل تتبدل و تتغير، قد أعطي لكل مسألة حكماً خاصاً بها.

7. أنه خطاب وجودي: يقوم على صهر الناس من خلال المفاهيم بوتقة العقيدة

الإسلامية ليكونوا أمة واحدة تربطهم عقيدة الإسلام: قال تعالى (إنما المؤمنون إخوة، فأصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون) "الحجرات 10" ²⁴

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الرابع : تطوير الخطاب الديني

المرجع سبق ذكره، السيرة النبوية ، ص 25

بعدما كان الخطاب الديني قديماً، أي قبل ظهور الإسلام مبني على عبادة الأوثان، وتعدد الآلهة، تطور وأصبح خطاباً دينياً آخر مبني على الفقه و يلقى على المنبر يدعوا إلى عبادة الله الواحد الأحد و النهي عن المنكر و هذا عندما مر بعدة مراحل وخطوات، والتي نذكر منها ما يلي:

أولاً: الوحي: وهو المتمثل بنصوص القرآن الكريم، ونصوص السنة النبوية، و ما أرشد إليه من إجماع الصحابة و قياس، وهي المصادر الأربعة التي تقوم عليها الثقافة الإسلامية وينتج عنها كل فكر إسلامي ، ومن أول هذه المصادر هي : الكتاب القرآن الكريم وهو: القرآن المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف بالأحرف السبعة نقلاً متواتراً وهو كلام الله عز وجل الأصل المقطوع به جميع المسلمين (1)

ثانياً : السنة النبوية: وهي كل ما صدر عن النبي عليه الصلاة و السلام من قول أو فعل أو تقرير، والسنة هي المصدر الثاني للتشريع و الاستدلال .أما المصدر الثالث فيتمثل في الإجماع، و يقصد من هذا إجماع الصحابة رضي الله عنهم و يليه القياس: وهو إثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر (2)

ثالثاً : اللغة العربية : وهي لغة الإسلام ، وهي لغة الإسلام ، و وعاء أفكاره و معارفه وهي جزء جوهري في إعجاز القرآن الكريم، و القرآن لا يكون إلا بها، و قال الله تعالى: (إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) "الزخرف"03²⁵

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

والمقصود بتطوير الخطاب الديني، و يأتي بلفظ تجديد الخطاب الديني، وسماه الاستعمار الانجليزي قديماً (تحديث الإسلام أو تحضير الإسلام، أو تجديد الإسلام)، و جاءت هذه الدعوة

1- سيف الدين الأمدي الإحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، المجلد الأول، الطبعة الأولى ،ص137

2- نفس المصدر ، رقم 09 ص145

3- محمود عبد الكريم حسن ، المصالح المرسله، دار النهضة، الطبعة الأولى سنة 1995 ص23

المتزامنة مع إعلان "بوش" الحرب الصليبية على الأمة الإسلامية في 11 سبتمبر 2001م، وكان المقصود من الخطاب الديني، هو خطاب الإسلام دون غيره، و هذه الدعوة قديمة جديدة ، فقد كانت منذ الحملات الإستشراقية والتبشيرية على بلاد المسلمين كحد أذرع صراع الحضارات التي تواجه الغرب بها الحضارة الإسلامية منذ قرون ، وحتى لا يلتبس الأمر على المسلمين، فإن كلمة (تجديد) ، فقد وردت في الحديث، وذلك في قول الرسول عليه الصلاة و السلام: (إن الله يبعث الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها)

والتجديد هو إعادة الشيء إلى أصله أو على مثل ما كان عليه، وأن نرجع إلى الطريق الصحيح، و النبع الصافي، أما الذي عناه الغرب من فكرة (تطوير الخطاب الديني)، أنما هو تغيير وتبديل، وتحريف في جوهر الإسلام لان الغرب يرى أن الإسلام يحمل مفاهما متميزة، و خطابه يقوم على التمايز، وعدم الاندماج(1)²⁶

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الخامس : إعلامية الخطاب الديني

ما لا شك فيه الدين الإسلامي من النعم التي أنعم الله على العباد و بين للعباد فروقات ما بين العصر الجاهلي (قبل الإسلام)وبعده، ويبقى الإسلام شامخا و

²⁶ (1) سنن أبي داود، باب ما يذكر في قرن المائة، الجزء (11) ص362

ثابتاً، وهناك أدلة و معطيات للمكملات الدينية لتوصيلها ومن ضمن هذه الرسائل، الخطاب الديني، و الذي نجده منتشرًا منذ القدم بالدول الإسلامية، إلا أن أصبح عبر وسائل الإعلام ومتداول لدى الجميع .

الخطاب الإسلامي مؤسس على الصدق و القيم، حيث طالبت ندوة الخطاب الديني في وسائل الإعلام بضرورة تصدي أجهزة الإعلام العربي و الإسلامي للحملة الغربية التي تحاول النيل من العرب و المسلمين، وكما دعت الندوة أيضا الإسلام إلى إنشاء مرصد إعلامي تعدد فروعها في الدول الغربية للدفاع عن الإسلام و قضاياها و تقديمه في أفضل صورة، مع زيادة مساحة البرامج الإسلامية في أجهزة الإعلام العربية، و أن يتم تقديمها في أوقات مناسبة للمشاهدين، و أن يكون الخطاب الديني في أجهزة الإعلام حريصا على إبراز ثوابت الإسلام، و متسلحا بالفقه الإسلامي، و مجريات العلوم الحديثة .

وتدعوا الدكتورة " عبلة الكحلاوي " على أن الخطاب الديني الإعلامي هو خطاب مؤسس على مبادئ وقيم من الحق و الصدق، ولا بد أن يراعي الخلفية الثقافية والعقدية والاجتماعية للمتلقين(1)²⁷

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

الخطاب الديني في وسائل الإعلام وتحكمه محددة وأطر ثابتة غير مسموح بتجاوزها ، و يلاحظ ذلك في توحيد الخطاب الديني لخطباء المساجد، كما تشير أيضا (عبلة) إلى أن التلفزة المصرية أولت اهتماما ملحوظ للثقافة الدينية وأن 90% من

²⁷ (1)- د. سلمان فهد العودة، الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام

البرامج الدينية تزداد في أوقات عمل لا تمثل ذروة كثافة المشاهدة للتلفزيون و الكثير منها يفتقد إلى الجديد.

لابد أن تتوحد الجهود العربية الإسلامية لتقديم الخطاب الديني في أفضل صورة، وإعداد منظومة متشابكة من الآليات لتبدأ بإنشاء مركز إسلامي عالمي تعدد فروعها في الدول الغربية.

وأكد الإعلامي (أمين بسيوني) على قضية الخطاب، حيث قال : بأنه خطاب الصراع الديني يصدر من الكلمات المطبوعة و المسموعة و المرئية، مؤكداً أن الصراع الحالي ليس بين الأديان، ولكنه صراع العلم، و وضعت اتهامات الغربيين للمسلمين بأنهم إرهابيين بأن لا أساس له من الصحة، وأكد أنها اتهامات مختلفة، داعياً أجهزة الإعلام الغربية إلى إبراز الحقيقة، و تجنب التشويه و الاتهامات الباطلة، كما دعي إلى نشر أجهزة الإعلام للقيم الروحية، ومواجهة التوغل الأجنبي الفضائي، وذلك بطرح القيم و التقاليد عبر برامجها للمحافظة على الإنسان، و جعله يتمسك بدينه و عقيدته.²⁸

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المبحث الثالث : مستويات اللغة

المطلب الأول : المستوى الصوتي :

²⁸ المرجع سبق ذكره، الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام

***المستوى الصوتي:** أو الدرس الصوتي هو المستوى الذي يدرس الحروف، من حيث أصوات فيبحث عن مخارجها و صفاتها، وعن قوانين تبدلها و تطورها بالنسبة على كل لغة من اللغات، وفي مجموعة اللغات القديمة و الحديثة.

فباللغة العربية تتألف من تسعة و عشرين صوتا يرمز لكل صوت منها بحرف، كما يرمز للأصوات في اللغات الأخرى بحروف، فالحروف رموز للأصوات، وليست الصوت ذاته، ولهذا ترى أن اللغات التي تتفق في صوت معين تختلف في رسم هذا الصوت، فالصوت الأول من كلمة "رأي" يرمز له بالعربية بهذا الاسم "ر" بينما يرمز لنفس الصوت في الانكليزية بهذا الرسم "R" وفي الروسية "P" و بأشكال مغايرة في لغات أخرى (1)

ويحسن بدارس اللغة العربية لدى تعرفه على مستويات النظام اللغوي أن يلم بأساسيات في المستوى الصوتي تتعلق بـ:

مخارج الحروف :

يتألف الجهاز الصوتي من الرئتين و القصبات الهوائية و الوترين الصوتيين في الحنجرة ثم الفم وما احتواه من لهأة و لسان و أسنان.....²⁹

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

ينتج الصوت من اندفاع الهواء من الرئتين مار بالوترين الصوتيين اللذين يهتزان مصدرين صوت واحد تتحكم في تنويعه حركات بقية أعضاء الفم فالأصل ان يصدر نغم واحد ان

(1)- أ.د نصرت عبد الرحمن، اللغة العربية، الشركة العربية المتحدة، الطبعة الأولى سنة 2008 ص15
(2) - أ. حسن قراقيش، اللغة العربية الثقافة العامة، دار اليازودي العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2000 ص 13-14

سكنت كل أعضاء الفم عن الحركات وهو أحد حروف المد الطويلة (الالف والواو والياء بهمزها وضمها وكسرهما "أ....أو و.....إي....").

فمخرج الصوت: هو المكان الذي يتقارب أو يصطدم فيه عضوا أو جزء من عضو بآخر حين إحداث الصوت مثل الشفتين عند، إحداث الباء و الفاء والميم والواو، وينسب على ذلك فيقال في مخارج الحروف السابقة شفوية

وتكون التبدلات الصوتية نتيجة أسباب كثيرة هي :

العيوب الخلقية : و نتيجة لهذه العيوب يتبدل صوت السين إلى الثين وتكون سمع شمع و فارق كبير في دلالة كل منهما

البيئة : وهو أن تعتاد مجموعة من الناس في قطر من الأقطار العربية على غبدال حرف بحرف كإبدال الجيم ياء في الكويت و الكاف كحرف (H) في الانجليزية في كثير من قرى الأردن و فلسطين و العالم العربي أو القاف همزة كما في يقول تصبح يؤول و هناك أمثلة كثيرة على ذلك.

التجويد: في تلاوة القرآن الكريم و تجويده كإبدال النون في مثل قولنا مم بعد كمان من بعد المخارج الصوتية.

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

1-الحروف الجوفية أو الهوائية: وهي حروف المد القصيرة و الطويلة (-،و،-) فتحة وضمّة وكسرة والطويلة (أ، و،ي)مهموزة.³⁰

2-الحروف الحلقية: الهمزة و مخرجهما أقصى الحلق و يليهما (ع،ح) و مخرجهما وسط الحلق و بعهما (غ، خ) ومخرجهما أدنى الحلق.

3-الحروف اللهوية: وهي (ق،ك) سميت كذلك لخروجها من قرب اللهاة أي من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .

4-الحرف الشجرية: وهي (ج،ش،ي) سميت بذلك لخروجها من شجر الفم أي منتصفه و مخرجهما من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى و شرط الياء هنا هي المسبوقة بساكن مثل (عين).

5-حافة اللسان حرف واحد (ض)

6-الحروف الذقية: وهي (ل،ن،ت) وسميت كذلك لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.

7-الحروف النطقية: وهي (ط،د،ت) لمجاورة مخرجها من الفم وهو غار الحنك الأعلى (طرف اللسان وأصول الثنايا).

8-الحروف الأسلية: (ص،ز،س) لخروجها من أسلة اللسان، ومن بين الثنايا العليا، وقد سميت النطقية و الأسلية بالسنية نسبة للأسنان.

9-الحروف اللثوية: وهي (ظ،ذ،ث) لخروجها من قرب اللثة .

10-الحروف الشفوية : وتقسم إلى قسمين :

أ. حروف مجهورة أو شديدة : وهي التي ينحبس الهواء في مخرجها ثم يندفع مرة واحدة عند النطق بها وهي: أ،ب،ج،د،ر،ط،ظ،ع،غ،ق،ل،م،ن،و،ي.

ب. الحروف المهموسة : وهي التي لا ينحبس الهواء تماما في مخرجها وهي (ف،ح،ه،خ،ص،س،ك،ت).³¹

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الثاني : المستوى الصرفي :

المرجع سبق ذكره، اللغة العربية ص 15

(1) د، منال عصام إبراهيم، دراسة في اللغة العربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى سنة 2009 ص15

تعريفه: هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبينة العربية، وأحوال هذه الابينة التي ليست إعراباً ولا بناءً، والمقصود (بالابينة) هنا: هيئة الكلمة لا بد من دراسة الصرف قبل النحو، هذا ما أشار إليه لبن جني في كتابته "المصنف" فيقول: فالتصريف إنما هو لمعرفة نفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما لمعرفة أحواله المنتقلة. (1)

1- اسم الفاعل:

تعريفه: بنية مخصوصة تدل على الحدث، ومن وقع منه، أو اتصف به وفي تعريف آخر هو: اسم مشتق من الفعل يدل على من أو ما قام بعمل الفعل.

❖ ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، فاسم الفاعل من: انتصر، راجع، أخذ، استمال، تسلى، أسال تساءل، روق، ترقى، استقر، تلون، استثنى على الترتيب هو: منتظر، مراجع مؤاخذ، مستميل، متسل، مسيل، متسائل، مروق، مترق، مستقرئ، متلون، مستتب.

❖ صيغ المبالغة: وهي محاولة عن اسم الفاعل، المصوغ من الثلاثي المتصرف، للدلالة على الكثرة والمبالغة، وأشهر صيغها خمس فعال، مفعال، فعول، فعيل، فعل، مثل المؤمن سياق الخيرات، مقوال الصدق، نصوح لأخيه نصير لقومه، حذر عدوه، بصير به (2).³²

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

اسم المفعول:

(1) المرجع سبق ذكره، دراسات في اللغة العربية و أدابها، ص30
(2) أ. نايف سليمان، مستويات اللغة العربية، دار صفاء للنشر و التوزيع - عمان، الطبعة الأولى، سنة 2000 ص28-37

تعريفه: هو اسم عارض مشتق من الفعل المبني للمجهول لما وقع عليه الفعل ففي قول الرسول عليه الصلاة و السلام: "الخيال معقود بنواصبها إلى يوم القيامة"، فهنا كلمة (معقود) اسم مفعول من الفعل الثلاثي المبني للمجهول (عقد)، وهو وصف عارض، ليس بسجية وليس بطبع.

وعليه : هو اسم مشتق من الفعل يدل من أوما وقع عليه عمل الفعل(1) وبصفة عامة اسم المفعول هو بناء يدل على الحدث ومن وقع عليه.

❖ يبنى اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول ،مثل :

- كتب ← مكتوب

- وجد ← موجود

- قرأ ← مقروء

❖ إذا كان أجود حذف واو مفعول ، وكسر ما قبل الياء في اليائي فنقول من : قال وزاد على الترتيب : مقول ، معمول ، يزيد

❖ وإذا كان معتل الآخر (ناقصا) فإن اسم المفعول يحدث فيه إعلال تبعاً للقواعد، فاسم المفعول من (غزا) ← مرمي و الأصل : مكان حرف المضارعة ميماً مفتوحة و

تضعف الحرف الأخير ،أي لام الفعل الذي هو حرف علة ،مثل

- دعا ← يدعو ← يدعو

- رمى ← يرمي ← مرمى

❖ يبنى اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعة، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر، فاسم المفعول من : اجتهد دافع، استمال، استقرأ، على الترتيب: مجتهد عليه، مدافع عنه، مستمال، مستقرأ.³³

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

❖ لا يبنى اسم المفعول من اللازم إلا إذا علق به شبه الجملة نحو:

شك فيه ← مشكوك فيه

(1) المرجع سبق ذكره، مستويات اللغة، ص29

يئس منه ← ميئوس منه

دار حوله ← مدور حوله

نام عنده ← منوم عنه

3- أسما الزمان و المكان :

التعريف : وهما اسمان للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه على وزن واحد (1)

اسما الزمان و المكان يشتقان على النحو التالي:

أ - صيغة (مفعل) ، وتكون في المواضع الآتية

1 -الثلاثي الذي مضارعه مضموم العين، كتب يكتب ← مكتب

2 -الثلاثي الذي مضارعه مفتوح العين : مثل ذهب يذهب ← مذهب

3 -الثلاثي الذي مضارعه معتل الآخر مثل : رمى ← يرمى ← مرمى

ب - صيغة (مفعل) و تكون في المواضع الآتية:

1 -الفعل الثلاثي الصحيح المكسور العين في المضارع، مثل:

جلس ← يجلس ← مجلس

2 -الفعل الثلاثي المثال ، الذي فاؤه واو ، مثل وعد ← موعد

3 -الفعل الثلاثي الأجوف، وعينه ياء ، مثل باع يبيع ← مبيع³⁴

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

ج- ويصاغان من غير الثلاثي على اسم المفعول ، فهما من

أرسل ← مرسل

انصرف ← منصرف

4 -المصدر الدال على المرة، والمصدر الدال الهيئة:

أولاً: مصدر المرة :

جبران مسعود، الرائد ألفبائي في اللغة و الأعلام، دار العلم للملايين الطبعة الثانية، سنة 2005 ، ص11
- المرجع سبق ذكره، مستويات اللغة ، ص29

هو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة، و يؤتى به لبيان وقفه.

- ويبنى من مجرد الثلاثي على وزن "فعله" مثل: قفزة، ووقف وقفة

- إذا كان آخر مصدر الثلاثي تاء، وكان وزنه على (فعلة) ، مثل رحمة فإنه لكمي لا يلتبس اسم المرة بالمصدر، توصف (فعله) بكلمة (واحدة) للدلالة على المرة ، مثل رحمة واحدة.

- ويبنى من فوق الثلاثي على وزن المصدر، مع زيادة تاء في آخره : مثل أكرمته إكرامه.

- إذا كان آخر المصدر غير الثلاثي مختوما بالتاء، يذكر بعده ما يدل على العدد، مثل: استقامة واحدة، إقامة واحدة

ثانياً: مصدر الهيئة أو النوع:

- يصاغ المصدر الدال على الهيئة لبيان نوع الفعل وصفته

- يصاغ من مجرد الثلاثي على وزن (فعله) ، مثل : عيشة حسنة، وحسن الجلسة

- لا يشتق اسم الهيئة من غير الثلاثي³⁵

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الثالث : المستوى النحوي :

هو يدرس التراكيب وما يتصل بها من خواص، فبعد أن يحدد اللغوي أقسام الكلام، ويعرف فصائله النحوية، و التغيرات التي تطرأ عليه ، فينتقل إلى النظر في الكلام ، و يعني الترتيب أي ترتيب الكلمات في جمل مفيدة، أما بناء الجمل فيدرس كيفية تكوين الجمل من الكلمات المختلفة (1)

1 - الأسماء الخمسة :

وهي الاسماء التي تعرب بالحروف نيابة عن الحركات الأصلية، فترفع بالواو نيابة عن الضمة و تنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة .
ويشترط في إعرابها أن تكون مضافة، وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم، وان تكون مفردة والأسماء الخمسة هي : أب، أخو، حمو، ذو، فو.
أمثلة :

(1) المرجع سبق ذكره، مستويات اللغة العربية، ص33

- "الحديث ذو شجون"
- "وأت ذا القربى حقه"
- "وفوق كل ذي علم عليم"

2-المثنى:

المثنى من الأسماء المعربة، ناب عن مفردين اتفقا لفظا و معنى و وزنا، بزيادة ألف ونون أو ياء نون ، مفتوح ما قبل الياء

- يلحق بالمثنى في إعرابه، ما جاء على صورة المثنى، ولم يكن صالحا للتجريد من علامته، لأن ليس له مفرد من لفظه، وذلك : مثل "كلا وكلتا" مضافتين على الضمير.
- أما العلم فلا يبنى باقيا على علميته ، فلا يقال "أحمدان" تثنيه لأحمد : ولكن يثنى -إذا- اقترن (ال) كالنكرة ، فيقال : الأحمدان.³⁶
- يعرب المثنى بالحروف نيابة عن الحركات، فيرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب بالياء نيابة عن الفتحة، ويجر أيضا ، نيابة الكسرة.
- إذا تثنيت الصحيح الآخر، كرجل و امرأة أو شبهه: كظبيي ودلو أو المنقوص : كتقاضي و الداعي فنقول : "رجلان وإمرأتان و ظبيان وداعيان"
- وإذا تثنيت السم المقصود فنقول في تثنية (عصا) : "عصوان"
- وإذا تثنيت الاسم الممدود فنقول في تثنية (إنشاء) : "إنشاءان" وإذا كانت مريدة للأنيث ، قلبت واو فنقول في تثنية (حساء ، صحراء) "حسنوان و صحروان"

وإذا كانت مبدلة عن واو ، أو ياء ، أو كانت مزيدة للإلحاق جاز فيها الوجهان : بقاؤها عن حالها وإنقلابها واو فنقول في تثنية (كساء) و (بناء) : (كساءان، وكساوان، وبناءان و بناوان)³⁷

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

3-جمع المذكر السالم: سمي هذا بهذه التسمية، لان مفرده يسلم عند الجمع، وإنما يزداد

في آخره واو ونون، أو ياء ونون مثل: "متفقون و متفقين" جمع "متقف"

ويجمع الجمع المذكر السالم شيئان هما : الأول العلم لمذكر عاقل ، بشرط

خلوه من التاء، ومن التركيب، مثل : "أحمد" و"سعيد" حيث نقول في جمعها بعد

تتكيرها "الأحمدون أو الأحمدين" و السعيدون و السعيدين"

أما الثاني: الصفة لمذكر عاقل ، بشرط أن تكون خالية من التاء ، صالحة لدخولها أو

الدلالة على التفضيل، مثل : عالم و كاتب ."

- يجمع الإسم المذكر السالم ب:

د.بندى سعود عبد العزيز الدابل، مستويات التحليل اللغوي، كلية دراسات تطبيقية وخدمة المجتمع الدور الثاني رقم 131

المرجع سبق ذكره، مستويات اللغة ص 34

- جمع الاسم الصحيح : تزداد الواو و النون : أو الياء و النون المكسورة قبلها في آخره ، بدون عمل سواها ، فنقول في الجمع نحو: مجتهد مجتهدون.
- إذا كان منقوص، محذوف الياء، مثل: (قاض وداع) فنقول: "قاضون و قاضيين، وداعون و داعين)
- وإذا كان مقصورا، حذفت ألفه ، و أبقيت الفتحة للدلالة عليها، نحو: "الأعلون" جمع "الأعلى".
- وإذا كان ممدودا ، فغن حكمه في الجمع ، مثل حكمه في الجمع ، وهو إثبات الهزرة الأصلية عند الجمع، و قبلها واو، إذا كانت مزيدة للتأنيث
- يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ، ما ورد عن العرب مجموعا هذا الجمع غير مستوف للشروط ، وذلك مثل : "أولي و أهلين " و عزيزين و ثبين.³⁸

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

4- جمع المؤنث السالم :

هو ما جمع بألف و تاء زاءدتين، مثل : "هذان، وفاطمت" و من الأسماء التي تجمع هذا الجمع هي:

- أ) علم المؤنث، مثل: دعد، و مريم، وفاطمة.
- ب) ماختم بتاء التأنيث : مثل شجرة ، حمزة.
- ج) صفة المؤنث، مقرونة بالتاء ، مثل مرضعة و مرضعات أو دالة على تفصيل مثل: "فضلى و فضليات".
- د) صفة المذكر غير العاقل، مثل: دريهم و دريهمات.

1- د، ندى سعود عبد العزيز الدايل، مستويات التحليل اللغوي، كلية الدراسات التطبيقية و خدمة المجتمع، الدور الثاني، مكتب رقم 131
2- المرجع سبق ذكره تدريس فنون العربية، دار المسيرة

هـ) المصدر المجاور لثلاثة أحرف، غير مؤكدة لفعله ، مثل تعريف و تعريفات ، وإكرام وإكرامات.

و) مصغر مذكر ما لا يعقل ، مثل : دريهم و دريهمات وما ختم بألف التأنيث المقصودة ، كذكرى و ذكريات.

➤ يلحق في إعرابه شيئان: الأول (أولات) بمعنى صاحبات، والثاني: ما يسمى به هذا الجمع ، مثل : (عرفات).

➤ إذا جمع المختوم بالتاء هذا الجمع، حذف التاء و جوبا لأنها ليست حرف مبنى وإنما هي علامة تأنيث المفرد.

➤ إذا كان جمع ممدود كانت همزته مزيدة للتأنيث مثل: صحراء وعذراء فنقول: صحروات، وعذروات. وإذا كانت الهمزة منقلبة عن الواو، مثل: (سما فنقول: سماءات).³⁹

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

➤ وإن جمعنا الاسم المقصود ، تعط ألفه حكمها في التثنية أيضا ، فنقول في جمع فضلى و كبرى : (فضليات و كبريات)

- وإن جمعنا نحوه (صلاة، زكاة، فتاة) مما ألغى مبدلة من الواو أو الياء، حذفنا منه التاء، ورددنا إلى أصلها، ثم جمعنا ، فنقول : صلوات

- وإن جمعنا نحو : (حياة) وأصلها (حية)، قلبنا ألفه واو في كل حالة ، فنقول في جمع (حياة) : (حيوات)

حكمه الإعرابي :

المرجع سبق ذكره، مستويات اللغة، ص62

- يعرب بالحركات : يرفع بالضمة ، ويجر بالكسرة ، ولكنه ينصب بالكسرة ولذلك تعتبر علامة الرفع والجر أصليتين ، وتعتبر علامة النصب فرعية ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- تكافأ المتفوقات : (المتفوقات: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة)

- مرات بالفاطمات: (الفاطمات: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة)

- أحترم المجتهديات : (المجتهديات : مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم⁴⁰)

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

5-الممنوع من الصرف :

تعريفه: اسم لا يلحقه التنوين ، ويجر بالفتحة عوضا عن الكسرة إلا إذا أضيف ، أو دخلته (ال)، فإنه يجر بالكسرة

و الأسماء الممنوعة من الصرف : أعلام ، و أوصاف ، وما ختم الأسماء بألف التانيث، و ما على صيغة منتهى الجموع(1) .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: الأعلام الممنوعة من الصرف:

المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص64

- 1 - الأعلام الأعجمية، مثل : بطرس ، دمشق ، باريس
- 2 - الأعلام المؤنثة تأنيث معنويا ، مثل زينب ، سعاد ، دلال ، أحلام
- 3 - الأعلام المؤنثة لفظيا ، مثل حمزة ، طلحة
- 4 - الأعلام المؤنثة تأنيث لفظيا و معنويا ، مثل : فاطمة ، لمياء ، ليلى
- 5 - الأعلام التي تأتي على وزن خاص بالفعل ، مثل : أحمد ، أكرم ، يزيد
- 6 - و ما كان منها على وزن (فعل) -أي المعدولة ، مثل : عمر ، زفر ، زحل
- 7 - و ما كان مركبا تركيبيا مزجيا ، مثل: طولكرم، حضر موت، بعلبك⁴¹

ثانيا : الأوصاف الممنوعة من الصرف :

- 1 - ما كان على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) ، مثل: (أحمر ----حمراء)
 - 2 - ما كان منها على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى) ، مثل: عطشان--- عطش
- ما كان منه معدولا إلى وزن (فعل) ، مثل : (أخر) ، أو (مفعول) ، مثل : (مثنى) ، أو (فعال) مثل: (ثلاث)....

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

ثالثا: الأسماء المختومة بألف التأنيث:

- 1 -ألف التأنيث المقصورة، مثل : دعوة ، شكوى
- 2 -ألف التأنيث الممدودة، مثل : علماء ، كبرياء (2)

رابعا: صيغة منتهى الجموع :

وهي الصيغ التي يلي الألف الزائدة فيها، حرفان متحركان، مثل : مدارس فوائد ، ملابس وإما يليها ثلاث أحرف أوسطها ساكن، مثل : محاريب ، فوانيس

خامسا : الممنوع من الصرف اسم معرب :

يرفع بالضممة و ينصب ويجر بالفتحة

سادسا : يصرف الممنوع من الصرف:

المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص81

إذا أظيف، أو عرف بأل ، مثل صليت في مساجد المدينة ، وتجولت في الشوارع الجميلة⁴²

6- الاسم المقصور :

هو اسم معرب ، آخره ألف ولازمة ، سوتء كتبت بصورة الألف كالعصا ، أم بصورة الياء، كموسى، وتسمى الألف التي في آخره: الألف المقصورة

يرسم الألف المقصورة كالتالي :

- 1 -إذا كانت ثالثة، وأصلها الياء ، رسمت بصورة الياء، مثل : نهى، هدى
- 2 -أما إذا كانت ثالثة، وأصلها الواو ، فترسم بصورة الألف، مثل : عصا ، ربا
- 3 -وأما إذا كانت رابعة فصاعدا، فترسم بصورة الياء، مثل نجوى ، بشرى

والاسم المقصور على نوعين: ⁴³

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

الاسم المقصور القياسي :

الاسم المقصور القياسي يكون في عشرة أنواع من الأسماء المعتلة الآخر وهي:

- 1 -مصدر الفعل اللازم الذي على وزن (فعل)، مثل: جوي ، فإن وزنه (فعل) أي (جوى)، أو مثل: (رضا نقول : رضي)
- 2 -ما كان جمعا لوزن (فعله)، مثل: حلى الذي مفرده حلية
- 3 -ما كان جمعا لوزن (فعله) ، مثل : مدى ودمى فنقول : مدية ودمية
- 4 -اسم المفعول الذي ماضيه فوق ثلاثة أحرف، مثل : معطى ، مصطفى
- 5 -ما كان من باب (شبه الجمع) الذي يفترق مفرده عن جمعه بالتاء، مثل: الحصى الذي مفرده (حصاه)
- 6 -وزن (مفعل)، سواء كان مصدرا ميميا أو اسمي زمان ومكان، مثل : مأوى ، مرثى
- 7 -وزن (مفعل) الدال على الآلة، مثل : مكوى
- 8 -وزن (أفعل) للتفصيل، مثل : الأدنى و الأقصى

المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص82

المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية، ص84-85

9- جمع (فعلى مؤنث أفعل) التي للتفصيل، مثل الدنا، والقضاء فنقول: (الدنيا والقصوى)⁴⁴

8-المبتدأ و الخبر

أ - المبتدأ: الأصل فيه أن يكون معرفة، ويقع نكرة مفيدة وهو ركن من أركان الجملة السمية، ويقال للمبتدأ: (المسند إليه)

ومن صورة المبتدأ:

- يكون المبتدأ اسما معربا، مثل الكريم محبوب

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

- ويكون اسما مبنيا، مثل : أنت مجتهد

- ويجيء المبتدأ مصدرا مؤولا، مثل : أن تجتهدو خير لكم

- ويجيء المبتدأ اسما حامدا، كما يجيء اسما مشتقا، مثل: الأسد مفترس

و من أحكامه :

- وجوب رفعه، مثل الله ولي الصابرين

- أن يكون معرفة، وهو الأصل، أو نكرة مفيدة، أما المعرفة فيكون: علما، مثل :

محمد رسول الله

- أو ضمير رفع منفصل، مثل : أنت نبيل

- اسم الإشارة، مثل هذا الكتاب

- اسما موصولا، مثل : الذي يتفوق فعله جائزة

- أو اسما معرفا بأل، مثل : العلم نور

- أو مضافا إلى معرف، مثل : سؤالك جيد⁴⁵

المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص83

أما النكرة المفيدة، فهي التي يتوافر فيها أحد الشروط التالية :

- أن تكون مضافة لفظاً و أن تكون موصوفة لفظاً، أو تقديراً
- أن يكون خبرها (شبه جملة) أي ظرف، أو جار و مجروراً مقدماً عليه
- أن تقع بعد نفي، أو استفهام ، أو بعد كلمة لولا، أو بعد إذا الفجائية
- أن تكون نكرة عاملة فيما بعدها، كان تكون مصدراً
- أن تكون النكرة مبهمة، كان تكون من اللفظ الصدارة، كالشرط، أو الاستفهام أو التعجب، أو أن تكون النكرة المبهمة: "كم الخبرية"

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

- وان تكون النكرة دعاء إما بخير، مثل "السلام عليكم"، وإما بشر، مثل "ويل للمطففين"
- أن تكون صفة لموصوف محذوف، مثل : عالم خير من جاهل
- أن تقع صدر جملة حالية مرتبطة بالواو، نحو : مشينا ونجم قد أضاء
- أن يراد بها التقسيم و التفصيل، ودالة على عموم الجنس مثل: رجل أقوى من امرأة
- أن تقع جواباً، نحو رجل ، في جواب من قال : "من عندك" أي عندي رجل و يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً:
- إذا كان المبتدأ ، من ألفظ الصدارة، وهي أسماء الاستفهام (من، ما،كم) وأسماء الشرط (من، ما، مهمما، أي)
- إذا كان المبتدأ محصوراً في الخبر، نحو ما محمد إلا رسولا.⁴⁶
- إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية، فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، نحو الزهر يبتسم.

المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص 85 - 86
المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص 87

إذا كان المبتدأ و الخبر نكرتين متساويتين في التخصيص، نحو : أكبر منك سنا ،أكثر منك تجربة

- إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين ، مثل علي أخوك
- إذا أضيف المبتدأ إلى أحد ألفاظ الصدارة، نحو : غلام من مجتهد
- إذا كان المبتدأ من المشتقات، كاسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة وصيغة المبالغة

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

ب-الخبر: هو الذي يكون مع المبتدأ جملة مفيدة، لانه المسند، الذي يخبر به عن المبتدأ ومن أحكامه هي :

- وجوب رفعه : ويرفع بالضممة إذا كان اسما مفردا، أو جمع تكسير، أو جمع مؤنث سالم، ويكون في محل رفع إذا كان من الأسماء المبنية، أما إذا كان مثنى فإنه يرفع بالألف، كما بالواو إذا كان جمع مذكر سالم، أو من الأسماء الخمسة.
- أما إذا كان جملة أو شبه جملة، فإنه يكون في محل رفع
- وجوب مطابقته للمبتدأ عددا و جنسا ،نحو : الطالب مجتهد، والطالبان مجتهدان
- يغلب أن يكون الخبر المفردة نكرة مشتقة ، مثل : محمد مجتهد، وأبوك كريم
- تعدده: يجوز تعدد الخبر،أذا كانت الأخبار بعد الخبر الأول مما يصلح عطفها على الأول، نحو خليل كاتب
- يجيء الخبر مفردا مثل : الحق مبين ، كما يأتي جملة اسمية، مثل محمد أبوه فاضل، وجملة فعلية ، مثل زهير يقول الصدق، ويجيء الخبر أيضا دالا على كون

عام محذوف بمعنى (كائن، أو موجود، أو حاصل) ، يتعلق به شبه جملة : (ظرف
، أو جار و مجرور) مثل : العلم في الصدور و الجنة تحت أقدام الأمهات⁴⁷

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

09- كان و أخواتها :

هي أفعال ناقصة، يدخل واحدها على الجملة الاسمية، فيبقى المبتدأ مرفوعا وينصب
الخبر، ويسمى المبتدأ بعد دخول الفعل الناقص على الجملة الاسمية اسما له، ويسمى الخبر
خبرا له

ومن أقسامها:

تقسم كان و أخوتها إلى ثلاثة أقسام

- 1 - ليس ، مادام ، لا يأتي منهما مضارع أو أمر ، فهي لا ينصرفان بحال
- 2 - كان ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، بات ، صار فتتصرف تصرفا تاما
- 3 - ما زال ، ما برح، ما انفك فتتصرف تصرف ناقصا، أي يأتي منه الماضي والمضارع
و الأمر

10- إن و أخواتها :

هي أحرف ناسخة ، تختص بالجملة الاسمية

وإذا دخلت على الجملة الاسمية، فغنها تغير حكم الجملة ، فيصبح المبتدأ اسما لها و
تنصبه، ويبقى الخبر مرفوعا، ويسمى خبرها.

ومن معانيها ما يلي:

المرجع سبق ذكره، مستويات اللغة العربية، ص88

- إن : حرف توكيد و نصب، تفيد معنى توكيد اتصاف اسمها و خبرها
- أن : حرف توكيد ونصب ، و تفيد معنى توكيد اسمها بخبرها ، وتؤول هي واسمها و خبرها بمصدر
- كأن : حرف تشبيه و توكيد و نصب، و تفيد معنى تشبيه اسمها بخبرها
- لكن : حرف استدراك ونصب ، و تفيد أيضا التوكيد
- ليت : حرف تمن و نصب ، و يطلب بهام اهو نستحيل تحقيقه او ما يصعب الحصول عليه ، و تستعمل بقلة الأمر الممكن (مجازا)
- لعل : حرف ترج و نصب ، ويستعمل للرجاء ، أي الطلب المرجو حصوله⁴⁸

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

11-الأفعال الخمسة :

هي كل مضارع اتصل به ألف الاثنتين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة فتبنى الأفعال الخمسة من الفعل المضارع (يكتب) مثلا: موازنة للصور "يفعلان، تفعلان، يفعلون، على النحو التالي : يكتبان تكتبان، يكتبون.....وعلامات إعرابها ثبوت النون في آخرها ، وتنصب ز تجزم بحذف النون

و من أمثلة على الرفع هي :

قال تعالى : ((ويل للمطففين، الذي إذا اکتالوا على الناس يستوفون))

و كقولك : ((غن عليا و زيدا يتنافسان على جائزة الطالب المتفوق))

و من أمثلة النصب هي :

قال تعالى: ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون))

و من أمثلة الجزم هي :

قال تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا، وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين))

13-الفعل المضارع المعتل الآخر :

المرجع سبق ذكره، مستويات اللغة العربية، ص90

تعريفه: هو كل مضارع آخره حرف علة ، و أحرف العلة هي الألف و الواو و الياء و من حالات المضارع المعتل الآخر:

- مضارع معتل بالألف

- مضارع معتل بالواو

- مضارع معتل بالياء

و من علامات الإعراب نحو: 49

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

أ - إعراب المضارع المعتل الآخر بالألف :

- يرفع المضارع المعتل الآخر بالالف، بضمه مقدرة على الالف، وينصب بفتحة مقدرة، و يجزم بحذف حرف العلة من آخره ، مثل : يرضى الله عن عباده الصابرين

ب-إعراب المضارع المعتل الآخر بالواو :

- يرفع المضارع، بضمه مقدرة على الواو، وينصب بفتحة ظاهرة ، ويجزم بحذف حرف العلة من آخره

ج-إعراب المضارع المعتل الآخر بالياء :

- يرفع هذا المضارع بضمه مقدرة، وينصب بفتحة ظاهرة ، ويجزم بحذف حرف العلة من آخره، نحو: الأم المؤمنة تربي أولادها على الصدق

14-العدد:

من حيث دلالاته ، فإنه إما أن يكون دالا على الكم : (أي على مجموع مفردات المعدوم)
وإما أن يكون دالا على الترتيب

- العددان (1 و2) يطابقان المعدود، تذكيرا و تأنيثا، في جميع الأحوال نحو: معي مجلتان اثنتان، وكتاب واحد
- الأعداد، من (3-9) ، فهي في كل حالة تخالف المعدود، في التذكير و التأنيث نحو: ثلاث طالبات و تسعة طلاب
- العدد(10) مفردا، وحكمه حكم الأعداد من (3-9) مفردة، مضافة إلى المعدوم، فنقول: نجح عشر طالبات و عشرة طلاب ، وحكمه في التركيب ، مع الأعداد من (11-19) ، مطابقة المعدود تذكيرا و تأنيث
- العددان (11-12): يطابق الجزء ان المعدود في التذكير و التأنيث، فنقول: نجح إحدى عشرة طالبا ، و أحد عشر طالبا⁵⁰

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

- الأعداد من (13-14) : يخالف الجزء الأول منه المعدود، في حين أن الثاني يطابقه،نحو: هؤلاء خمسة عشر طالبا، وتسع عشرة طالبة.
- ألفاظ العقود، من (20-90) و الأعداد: مئة ، و ألف ، و مليون: تلزم صورة واحدة سواء كان المعدود مذكرا أو مؤنث، نحو: عندي عشرون كتابا، و عشرون مجلة و شهد المباراة ألف رجل، و ألف امرأة، و مئة غلام، و مئة فتاة.
- الأعداد من (3-10) مفردة، يكون معدودها دائما، مجرورا، بعده بالإضافة أو ب (من)، فإذا أردنا جر المعدود بالإضافة، فإنه يجب أن نجر هذه الأعداد من (ال) ونحذف عنها التنوين.

العدد(1): و يعرب إعراب الاسم المفرد بالعلامات الفرعية، فيرفع بالضمة و ينصب

بالفتحة، ويجر بالكسرة، مثل: زارني رجل واحد.

- **العدد(2):** و يلحق بالمتنى في إعرابه، فيرفع الألف، وينصب و يجر بالياء نحو:
حضر زائران اثنتان.

- **الأعداد المفردة من(3-10)** و تعرب حسب موقعها من الجملة، فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة .

- **العدد(11) و الأعداد من : (13-19)** و تبني على فتح الجزأين، وتعرب بحسب موقعها من الجملة، فتكون في محل رفع، أو نصب، أو جر ، مثل : تقدم إلى الامتحان خمسة عشر طالبا
- **العدد(12)**، ويعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى، لأنه ملحق به في الإعراب و يبني الجزء الثاني على الفتح، نحو: سافر من الزملاء اثنا عشر طالبا.
- **العقود، من (20-90) :** تلحق في إعرابها، بجمع المذكر السالم، فترفع بالواو وتنصب و تجر بالياء،مثل : نجح من قسمنا تسعون طالبا.
- **الأعداد: (مئة ، ألف، مليون):** و تعرب إعراب الأعداد المفردة (3-10)
- **هناك كفايات الأعداد:** كأين، كأى ، كذا.⁵¹

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الرابع : المستوى البياني: (البلاغي)

البيان لغة : الظهور و الوضوح، فنقول: بأن الشيء، يبين، إذا ظهر و اتضح البيان: ما يبين به الشيء من الدلالة و غيره ، ومن معاني البيان أيضا الفصاحة و السن ، وكلام بين : فصيح و البيان : الإفصاح مع ذكاء.

البيان في الاصطلاح :

هو علم يستطاع بمعرفته أبراز المعنى الواحد في صور مختلفة و تراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها لمقتضى الحال.

❖ مباحث المستوى البياني :

أولا : التشبيه لغة : التمثيل أو المماثلة

اصطلاحاً: بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها، ملفوظة أو مقدرة، تعرب بين المشبه و المشبه به في وجه الشبه

المرجع سبق ذكره، مستويات اللغة العربية، ص94

أركانه:

- 1- المشبه
2- المشبه به
3- أداة التشبيه ملفوظة أو مقدره
4- وجه الشبه

أقسام التشبيه :

- 1- **التشبيه المفردة** : وهو ما يكون وجه الشبه فيه مفردا، وهو أنواع هي:
- **مرسل مفصل** : ما ذكرت فيه أداة التشبيه و ذكر وجه الشبه كقول أبي العلاء المعري
أنت كالشمس في الضياء، وأن جاوزت الحيوان في علو المكان⁵²

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

ب-مرسل مجمل : ما ذكرت فيه الأداة، وحذف وجه الشبه، كقول الشاعر العمر مثل
: الضيف أو كالطيف ليس له إقامة

ج- مؤكد مفصل : ما حذفته منه أداة التشبيه و ذكر وجه الشبه، نحو:العالم سراج أمته
في الهداية وتبديد الظلام

د- مؤكد مجمل (بليغ): وهو ما حذفته منه الأداة، وحذف وجه الشبه قال أبو فراس
الحمداني

إذا صح منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب

المشبه : الذي فوق التراب

المشبه به : تراب

2- **التشبيه التمثيلي** : ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد نحو ذلك : يقول
المتنبي يصف أسدا

بطاً الثرى مترفقا من تيهه فكأنه أس يجس عليلا

المرجع سبق ذكره، مستويات اللغة العربية، ص100

(أس:طبيب)، وجه الشبه : صورة يمس شيئاً آخر في رفق

3 -التشبيه الضمني :

هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه و المشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب، و هذا النوع يؤتى به ليفيد ان الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن

أمثلة : قال أبو فراس الحمداني

سيذكرني قومي إذا جد جددهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر⁵³

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المجاز:

❖ مجاز عقلي : هو إسناد الفعل، أو ما في معناه، إلى غير صاحبه لعلاقة مع قرينه ما نعه

من إدارة الإسناد الحقيقي نحو ذلك : بنى الأمير المدينة

❖ مجاز لغوي : وهو نوعان، الأول ما كان علاقته المشابهة و هو الاستعارة .

الاستعارة : هو استعمال اللفظ أو التركيب في غير ما وضع له أصلاً لعلاقة المشابهة

• الاستعارة التصريحية : هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به

نحو ذلك : قال المتنبي في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة :

و أقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم غلى البدر يرتقى

(الاستعارة الأولى كلمة بحر و المقصود بها سيف الدولة، و الاستعارة الثانية، البدر و

المقصود به سيف الدولة أيضاً)

• الاستعارة المكنية :

وهي ما حذف فيها المشبه به، و رمز إليه بشيء من لوازمه .

⁵³ المرجع سبق ذكره اللغة العربية، الثقافة العامة ص 42

نحو ذلك قال الله تعالى : (وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة) الإسراء 24
شبه الذل بطائر و استعير لفظ المشبه به و هو الطائر المشبه وهو الذل ،
ثم حذف الطائر، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الجناح على سبيل الاستعارة
مكنية⁵⁴

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

ثالثاً: الكناية: لفظ أطلق و أريد به لازم معناه ، مع قرينه غير مانعة من إدارة اللازم مع
الملزوم (أي المعنى الحقيقي) ،وهي على ثلاثة أركان:

- 1 -اللفظ المكني به
- 2 -المعنى المكني عنه
- 3 -القرينة التي تجعل المعنى الحقيقي غير مراد سواء كانت هذه الإرادة ممكنة أم غير
ممكنة نحو ذلك : (فلان كثير الرماد) فهو كناية عن كرمه، فالركن الأول : اللفظ
الذي كتبت به وهو كثير الرماد ، و الركن الثاني : المعنى الذي كنيته به وهو الكرم،
و الركن الثالث: القرينة التي فهمت من تضاعيف الكلام و سياقه

أقسام الكناية :

أولاً: الكناية عن صفة : و ضابطها أن يصرح بالموصوف وبالنسبة إليه، ولا يصرح
بالصفة المرادة، ولكن يذكر مكانها صفة تستلزمها نحو ذلك :

طويل النجاد كناية عن الطول ، رفيع العماد (الرياسة)

⁵⁴ المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص 42

ثانيا : الكناية عن الموصوف : وهو ذكر الصفة و النسبة و لا نذكر الموصوف المكنى

عنه مثل ذلك : قال تعالى (و حملناه على ذات ألواح وسر)

ذات ألواح و دسر : كناية عن موصوف وهي السفينة⁵⁵

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

ثالثا : كناية عن نسبة : وهو يصرح بالموصوف والصفة ولا يصرح بالنسبة بينهما ولكن يذكر مكانها نية أخرى تستلزمها، ونحو ذلك : قال الشنفرى الأزدي:

بييت بمنجاة عن اللوم بيتهما إذا ما بيوت بالملامة حلت

فهو وصف للمرأة العفيفة، و نفي للملام عنها، ولكنه لم يصرح بهذا بل نفى نسبة اللوم عن بيتهما

رابعا : المحسنات البديعية المعنوية

1-المطابقة : ويقال أيضا التطبيق، و الطباق ، والتضاد .وهي الجمع بين الضدين أو بين الشيء و ضده في كلام أو بيت شعر

الطباق (المطابقة):

أنواع المطابقة

النوع الأول : مطابقة الإيجاب : هي ما صرح فيها بإظهار الضدين

نحو ذلك : قال تعالى: (فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات)

⁵⁵ المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص 43 - 44

وقال أيضا (باطنه فيه رحمة ، و ظاهره من قبله العذاب)

النوع الثاني : مطابقة السلب : وهي ما اختلف فيها الضدان إيجابا و سلبا مثال ذلك : قال تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون) (الزمر9)⁵⁶

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

2-المحسنات اللفظية (الجناس):

تعريفه : أن تجيء الكلمة تجانس الأخرى في بيت شعر ، و مجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها، وهو نوعان:

1-الجناس التام : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة هي :

- 1 -أنواع الحروف
- 2 -عددتها
- 3 -هيئتها الحاصلة من الحركات و السكّنات
- 4 -ترتيبها

و من أمثلة ذلك ما يلي : قال تعالى (يكاد لسان برقة يذهب بالأبصار يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبره للأولى الأبصار) النور 43

الأبصار الأولى: جمع بصر وهي حاسة النظر

الأبصار الثانية : جمع بصر وهو العلم

⁵⁶ المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص 55

2-الجناس الناقص : (غير التام) : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة توفرها في الجناس التام فإن اختلف اللفظان في أنواع الحروف فيشترط ألا يقع بأكثر من حرف واحد مثال:

قال الله تعالى: (وهم يبهون عنه و يناون عنه)

أو تكون الزيادة بحرفين أو أكثر كقول النابغة الذبياني

لها نار جن بعد أنس تحولوا و زال بهم النوى والنوائب⁵⁷

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

المطلب الخامس : المستوى الدلالي :

هذا العنصر من العناصر اللغة، يدرس المعاني، سواء معاني الألفاظ، أو الجمل أو العبارات، كما يدرس التطور الدلالي

يتضمن في أن تكل كلمة من كلمات اللغة معنى مخصوصا، و طريقة في الاستعمال و نحن نبين فرق غر ملتبس بين المراد بكلمة (بر) و المراد بكلمة (بحر) و بين المراد بكلمة (بر)

ومن أمثلة التباين على المستوى الدلالي أن (مسيوط) في اللهجة المصرية ولهجات عربية أخرى تعني مسرور، أما في اللهجة العراقية فإنها تعني (مضروب ضربا شديدا) وان (الكبة) في اللهجة السورية طعام معروف لدى أهلها من أطيب ما يشلذ عندهم وهي في اللهجة المصرية مما يستعمل في فضيع الدعاء على الغير، إذ هو في الخراج الطاغوين

وقضية الدلالة من أقدم ما شغلت الحضارات و علماء الأصول و غيرهم

⁵⁷ المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص 58

1) جانب نظري و جانب عملي خاص، و نجد هذا الجانب في المعاجم و تقنيات أداء المعاجم بمختلف أنواعها، ويكون محور البحث يركز على المفردات و دلالتها وأصولها و تطورها التاريخي، و معناها الحاضر و كيفية استعمالها، و تدخل تحت هذه القضية مسائل ذات علاقة بالتعدد الدلالي، و الاشتراك اللفظي، و التراهن والتضاد، و المكونات الدلالية للفظ الواحد(2)

2) المعاجم التي تهيئ لنا معرفة المعاني هي معاجم الألفاظ، و المعاجم التي تدلنا على اللفظ المناسب لمعنى في الذهن لا نجد له لفظا يدل عليه، ولا نستطيع التعبير عنه تعبيرا دقيقا هي معاجم المعاني: 58

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

مراحل جمع مفردات اللغة :

- 1- جمعت مفردات اللغة دون ترتيب معين حسبنا سمعت
- 2- جمعت المفردات المتعلقة بموضوع واحد أو معنى واحد في باب واحد
- 3- وفيها يتم وضع المفردات بحسب الحروف الأبجدية تسهيلا للبحث عن معنى الكلمة و قضية الدلالة من أقدم ما شغلت الحضارات و علماء الأصول و غيرهم فقد بحثت الدلالة و قضاياها من جانبيين: الجانب النظري و التجنب العملي الخاص، و نجد هذا الجانب في المعاجم و تقنيات أداء المعاجم بمختلف أنواعها و يكون محور البحث يركز على المفردات و دلالاتها و أصولها و تطورها التاريخي و معناها الحاضر، و كيفية استعمالها، و تدخل تحت هذه القضية مسائل ذات علاقة بالتعدد الدلالي، و الاشتراك اللفظي، و الترادف و التضاد، و المكونات الدلالية بلفظ الواحد (3)

و من أنواع المعاجم اللغوية نذكر ما يلي :

- 1- ما يعالج الكلمة، فيشرح معناها، معتمدا الترتيب الهجائي – معاجم الألفاظ
- 2- ما يجمع الألفاظ التي تدور حول معنى واحد أو موضوع واحد معجم الموضوعات أي المعاني

⁵⁸ المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص 42

- 3- معاجم تضم مفردات لهجة معينة أو لغة معينة - معاجم اللهجات
- 4- معاجم ثنائية اللغة و تسمى - معاجم الترجمة (المزدوجة)
- 5- معاجم تجمع الألفاظ علم أو فن معين و مصطلحاته - معاجم التخصص⁵⁹

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

واستعمال المعاجم لها فوائد كثيرة :

- الكشف عن المعاني المجهولة
- توضيح المعاني الغامضة
- ضبط اللغة ضبطا صحيحا في أصلها و تصريفها جميعا
- معرفة اللفظة عامية أو فصيحة
- الوقوف على الألفاظ المهجورة و غير المستعملة
- الكشف عن الأعلام القبائل و الأماكن و ضبطها
- بيان تطور معاني الألفاظ و المفردات من عصر لآخر
- معرفة الشاهد و قائله⁶⁰

⁵⁹ المرجع سبق ذكره ، اللغة العربية ، ص16

⁶⁰ المرجع سبق ذكره ، مستويات التحليل اللغوي ، مكتب رقم 131

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

مما ذكر سابقا أن هناك نوعين من المعاجم تهيء لنا معرفة المعاني و هي معاجم الألفاظ، وهناك تدل على اللفظ المناسب للمعنى في الذهن وهي معاجم المعاني وهنا سنتطرق إلى معرفة المقصود بمعجمات الألفاظ

- معجمات الألفاظ :-

- وهي تشرح ألفاظ اللغة، و كيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتبها وفق نمط معين من الترتيب، ومن أبرز أمثالتها : " لسان العرب " و " المعجم الوسيط " (1)

و رتبت معاجم الألفاظ بطرق ثلاثة بحسب ظهورها زمنيا

أ - ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف – مدرسة العين و يمثلها: معجم العين للخليل

بن أحمد الفراهيدي (175 هـ)

ب-ترتيب الألفاظ بحسب الترتيب الهجائي مع مراعاة أواخر الكلمة – مدرسة الصحاح و يمثلها :

- ينتسب إليها لسان العرب لابن منظور المصري (711 هـ)

- قاموس المحيط للفيروز أبادي (816 هـ)

ج- ترتيب الألفاظ بحسب الترتيب الهجائي مع مراعاة أوائل الكلمة – مدرسة الأساس
يمثلها : أساس البلاغة للزمخشري (538 هـ)⁶¹

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

- عند البحث عن لفظة ما في المعاجم يراعي بصورة أساسية ما يلي :
- تجريد اللفظة من زيادتها و إعادتها إلى أصلها المجرد مثل

استخدام -----أصلها المجرد خدم

مستعمرة ----- أصلها المجرد عمر

صحائف ----- أصلها المجرد صحف

2-رد الألف عن أصلها المنقلبة عنه (وهو الواو أو الياء) إذا كان الفعل معتلا بالألف،

مثل: باع، يبيع، بيع

كاسيات ، كس ، يكسو ، كسو

3-إذا التبس معرفة أصل الكلمة المجردة لزم تتبع تصريفها و ما اعترأها من إعلال، أو

إبدال، أو إدغام مثل:

اضطلع...إضطلع....أبدلت فيها التاء طاءا.....ضلع

4-الأصل المجرد أقله ثلاثة أحرف، فإنها وجدت كلمات مكونة من حرفين في الظاهر

قدر لها حرف ثالث ساقط، مثل :

يد –أصلها يدي، بياء ساقطة تضيف لها الحرف الثالث

دم –أصلها دمو لظهور الواو في النسبة إلى دم – دموي

⁶¹ المرجع سبق ذكره مستويات اللغة العربية ، ص 120
د. فهد خليل زايد، اللغة العربية (منهجية وظيفية) دار النقائس للنشر و التوزيع الأردن، الطبعة الأولى ، سنة 2010 ، ص143

5- يمكن أن يكون الأصل المجرد رباعيا ، أي مؤلفا من أربعة أحرف أصلية مثل :
زلزل ، جعفر ، أو خماسيا، مثل سفرجل، غضنفر.⁶²

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

من معجمات الألفاظ ما يلي :

(1) لسان العرب : لابن متطور :

ألفه أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن متطور (630 هـ-711 هـ)
ولد بمصر ، شغل أكثر من منصب في القاهرة، ومن أشهر مؤلفاته : "مختار
الأغاني " و "الأخبار أبي نواس " توفي بمصر سنة 1411 هـ

و يشمل "لسان العرب " لابن متطور على ثمانين ألف مادة، وعلى عدم من
المشتقات يصعب إحصاؤه ، و يتسم منهجه بما يلي :

- يرتب مفرداته حسب نظام القافية، فإذا أردت استخراج كلمة "نعم" من هذا المعجم ،
فستجدها في "باب الميم – فصل النون" تحت الجذر "ن، ع، م" فأما الباب، فهو
الحرف الأخير من الحروف الأصلية في الكلمة ، وأما الفصل فهو الحرف الأول
من الحروف الأصول في الكلمة

- أكثر من الشواهد على المعاني المختلفة، فأتى بنصوص من القرآن الكريم والحديث
النبوي الشريف، و الشعر ، والأمثال ، و الخطب .

- و طريقة الكشف عن معاني الألفاظ باختصار (لسان العرب) :

- ترد الكلمة ألي مفردها ، إذا كانت جمعا نحو ذلك "أقطار" على المفرد "قطر" وإلى
الفعل الماض إذا كانت مشتقة

- تجر الكلمة من حروف الزيادة، وردها إلى أصلها قبل (الإعلال و الإبدال والإدغام)

⁶² المرجع سبق ذكره، اللغة العربية (منهجية وظيفية) ، ص 144

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي : دراسة معجمية و صرفية

بطاقة فنية لشخصية البشير الإبراهيمي:

ولد محمد البشير الإبراهيمي يوم الخميس عند طلوع الشمس في الرابع عشر من شهر شوال سنة ست و ثلاثمائة وألف، و يوافق الثالث عشر من يونيو سنة 1889، جده الشيخ عمر الإبراهيمي، قبيلة تعرف بأولاد إبراهيم بن يحيى بن مساهل، وترفع نسبها على إدريس بن عبد الله الجد الأول للأشراف الدراسة، و إدريس يعرف أنه هو الذي خلص إلى المغرب الأقصى بعد "وقعه فح" بين العلويين و العباسيين، كما أن البشير الإبراهيمي كان في سنة الثالث من عمره و هو يحفظ القرآن الكريم من قبل الشيخ محمد المكي الإبراهيمي من أهم مؤلفاته:

- عيون البصائر كتاب "بقايا فصح العربية في اللهجة العامية بالجزائر "
- كتاب "النفائيات و النفائيات في لغة العرب "
- كتاب " أسرار الضمائر في العربية "كتاب : التسمية بالمصدر "
- كتاب " الصفات التي جاءت موازين كلماتها "
- كتاب " نظام العربية في موازين كلماتها"
- كتاب "الأطراد و الشذوذ في العربية "
- كتاب " ما أخلت به كتب الأمثال من الأمثال السائرة " رواية "كاهنة أوراس"
- كتاب " حكمة مشروعية الزكاة في الإسلام "
- كتاب " شعب الإيمان"64

المرجع سبق ذكره، اللغة العربية، (منهجية وظيفية) ص 145

64 د. أبو القاسم سعد الله، محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة دار الأمة للطباعة و النشر، سنة 2007، ص221- 245

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي : دراسة معجمية و صرفية

النص: خطبة الأستاذ الإمام محمد البشير الإبراهيمي

" يوم صلاة الجمعة الأولى في مسجد (كتشاوا) بالجزائر العاصمة "

الحمد لله ثم الحمد لله تعالت أسماؤه و تمت كلماته صدق و عدلا، لا مبدل لكلماته، جعل النصر يتنزل من عنده على من يشاء من عباده حيث يبتليهم فيعلم المصلح من المفسد، و يعلم صدق يقينهم و إخلاص نياتهم، و صفاء سرائرهم و طهارة ضمائرهم .

سبحانه و تعالى جعل السيف فرقانا بين الحق و الباطل و أنتج من المتضادات أضعافها، فأخرج القوة من الضعف، و ولد الحرية من العبودية، و جعل الموت طريقا إلى الحياة، و ما أعذب الموت إذا كان للحياة طريقا، و بايعه عباده المؤمنون الصادقون على الموت، فباؤوا بالصفقة الرابعة، اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون و عدا عليه حقا....

سبحانه تعالى جده، تجلى على بعض عباده بالغضب و السخط فأحال مساجد التوحيد بين أيديهم إلى كنائس التثليث، و تجلى برحمته و رضاه على آخرين فأحال فيهم فبهم كنائس التثليث إلى مساجد التوحيد ، و ما ظلم الأولين و لاحا بي الآخرين، و لكنها سنته في الكون و آيته في الأفاق يتبعها قوم فيفلحون و يعرض عنها قوم فيخسرون

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده، و عده و نصر عبده و أعز جنده ، و هزم الأحزاب وحده

و أشهد أن محمد عبده و رسوله شرع الجهاد في سبيل الله ، و قاتل لإعلاء كلمة الله حتى استنقام دين الحق في نصابه، و أدبر الباطل على كثرة أنصاره و أحزابه و جعل

نصر الفئة القليلة على الفئة الكثيرة منوطاً بالإيمان و الصبر، صلا الله عليه وآله وأصحابه
و كل متبع لهداه ،داع بدعوته إلى يوم الدين

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي : دراسة معجمية و صرفية

وستنزل من رحمات الله الطيبة، وصلواتها الزاكية الطيبة لشهادتنا الأبرار ما
يكون كفاء لبطولتهم في الدفاع عن شرف الحياة و حرمات الدين و عزة الإسلام و كرامة
الإنسان و حقوق المواطن

واستمد من الله اللطف و الإعانة لبقايا الموت و آثار الفناء ممن ابتلوا في هذه
الثورة المباركة بالتعذيب في أبدانهم و التخريب لديارهم و التحيف لأموالهم .

وأسأله تعالى للقائمين بشؤون هذه الأمة، ألفة تجمع الشمل ووحده تبعث القوة
ورحمة تضمد الجراح، و تعاون يثمر المنفعة، وإخلاص يهون العسير، وتوفيق ينير السبيل
وتسديدا يقوم الرأي و يتبن الأقدام و حمكة مستمدة من تعاليم الإسلام و روحانية الشرق و
أمجاد العرب، وعزيمة تقطع دابر الاستعمار من النفوس، بعد أن قطعت دابره من الأرض.

و نعود بالله و نبراً إليه من كل داع يدعو إلى الفرقة و الخلاف، وكل ساع
يسعى على التفريق بالله و التمزيق و كل ناعق ينعق بالفتنة و الفساد و نحوي بالعمار
والثمار والغيث المدرار هذه القطعة الغالية من أرض الإسلام التي نسميها الجزائر، والتي
فيها نبتن، وعلى حبها ثبتنا، و من نبتها غدينا، وفي سبيلا أوذينا.

أحبيك يا مغنى الكمال بواجب وأنفق في أوصافك العز أوقاتي

يا أتباع محمد عليه السلام هذا هو اليوم الأزهر الأنور و هذا هو اليوم الأعز
المجل، وهذا هو اليوم المشهود في تاريخكم الإسلامي بهذا الشمال و هذا هو الغرة واللائحة
في وجه المباركة⁶⁵.

المرجع سبق ذكره، محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة، ص257

وهذا هو الناتج المتألق في مفرقتها، والصحيفة المذهبة الحواشي والطرز من كتابها.

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي : دراسة معجمية و صرفية

وهذا المسجد هو حصة الإسلام من مغنم جهادكم، بل هو وديعة التاريخ في ذممكم، أضعثموها بالأمس مقهورين غير معذورين واسترجعثموها اليوم مشكريين منكم استلابا، وأخذتموها منه غلابا، بل هذا بيت التوحيد عادا غلى التوحيد، وعاد إليه التوحيد فالتقييم جميعا على قدر.

إن هذه الموكب الحاشدة بكم من رجال يغمرها الفرح، ويطفح على وجوها البشر لتجسيم لذلك المعنى الجليل، و تعبير فصيح عنه، وهو أن المسجد عاد إلى الساجدين الركع من أمة محمد، و أن كلمة لا إله إلا الله عادت لمستقرها منه كما أن معناها دام مستقرا في نفوس المؤمنين، فالإيمان الذي تترجم عنه كلمة لا إله إلا الله، هو الذي أعاد المسجد إلى أهله، و هو الذي أتى بالعجائب و خوارق العادات في هذه الثورة.

وأما و الله لو أن الاستعمار الغاشم أعاده إليكم عفو من غير تعب، وفئة منه إلى الحق دون نصب، كما لهذا اليوم ما تشهدونه من الروعة و الجلال.

يا معشر الجزائريين، إذا عدت الأيام نوات السمات، و الغرر و الشيات في تاريخ الجزائر فسيكون هذا اليوم أوضحها و أطولها عزة و أثبتها تمجيدا، فعجبوا لتصاريف الأقدار، فلقد كنا نمر على هذه الساحة مطرقين، ونشهد هذا المشهد المحزن منطوين على مض يصهر الجوانح و يسيل العبرات، كان الأرض تلغنا بما فرطنا في جنب ديننا وبما أضعنا بما كسبت أيدينا من ميراث أسلافنا، فلا نملك إلا الحولقة والاسترجاع، ثم نرحع غلى مطالبات قولية هي كل ما نملك في ذلك الوقت، و لكنها نبهت الأذهان ، وسجلت الإغتصاب، و بذور الثورة في النفوس حتى تكملت البنادق.

أيها المؤمنون: قد ينبغي الوحش على الوحوش فلا ذلك غريبا، لان البغي مما ركب في غرائزه، وقد ينبغي الإنسان على الإنسان فلا يكون ذلك عجيبا لأن في الإنسان عرقا نزاعا إلى الحيوانية و شيطانا نزاعا

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي: دراسة معجمية و صرفية

بالظلم و طبعاً من الحيلة الأولى ميالا على الشر، ولكن العجيب على دين محمد الذي بشر به عيسى روح الله و كلمته

يا معشر المؤمنين إنكم لم تسترجعوا من هذا المسجد سقوفه و أبوابه و حيطانه، ولا فرحتهم باسترجاعه فرحة الصبيان ساعة ثم تنقضي، و لكنكم استرجعتم معاينة التي كان يدل عليها المسجد في الإسلام و وظائفه التي كان يؤديها من إقامة شعائر الصلوات و الجمع و التلاوة و دروس العلم النافعة على اختلاف أنواعها، من دينيه و دنيوية، فإن المسجد كان يؤدي وظيفة المعهد و المدرسة و الجامعة.

أيها المسلمون، إن الله ذم قوما فقال : (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه) و مدح قوما فقال: (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر و أقام الصلاة و أتى الزكاة، و لم يخش إلا الله، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين).

يا معشر الجزائريين، أن الإستعمار كالشيطان الذي قال فيه نبينا صلى الله عليه وسلم: " إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه، و لكنه رضي أن يطاع فيما دون ذلك " فهو قد خرج من أرضكم و لكنه لم يخرج من مصالح أرضكم و لم يخرج إليه، و ما أبيع للضرورة بقدرها.

يا معشر الجزائريين، إن الثورة قد تركت في جسم أمتكم ندوبا لا تندمل إلا بعد عشرات السنين، و تركت عشرات آلاف من اليتامى و الأيامي و المشوهين الذين فقدوا العائل و الكافل و آلة العمل فاشملوهم بالرعاية حتى ينسى اليتيم مرارة اليتيم و تنسى الأيم حرارة الثكل و ينسى المشوه أنه عالة عليكم، و امسحوا على أحزانهم بيد العطف و الحنان فإنهم أبناءكم و إخوانكم و عشيرتكم.

يا إخواني: إنكم خارجون من ثورة التهمت الأخضر و اليابس، وإنكم اشتريتم حريتكم بالثمن الغالي، و قدمتم في سبيلها من الضحايا مالم يقدمه شعب من شعوب الأرض قديما و لا حديثا وحرتم من إعجاب

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي: دراسة معجمية و صرفية

العالم بكم ما لم يحزه شعب ثائر، فاحذروا أن يركبكم الغرور و يستزلكم الشيطان،فتشوهوا بسوء تدبيركم محاسن هذه الثورة أو تقضوا على هذه السمعة العاطرة.

إن حكومتكم الفتية منكم، تأقت تركة مثقلة بالتكاليف و الشعات في وقت ضيق لم يجاوز أسابيع، فأعينوها بقوة، وأنصحوها فيما يجب النصح فيه بالتي هي أحسن و لا تقطعوا أوقاتكم في السفاسف و الصغائر، و اصرفوا بجميع قواكم إلى الإصلاح والتجديد، و البناء و التشييد، و لا تجعلوا للشيطان بينكم و بينها منفذا يدخل منه و لا لحظوظ النفس بينكم مدخلا.

وفقكم الله جميعا، وأجرى الخير على أيديكم جميعا، و جمع أيديكم على خدمة الوطن، وقلوبكم على المحبة لأبناء الوطن ، و جعلكم متعاونين على البر و التقوى غير متعاونين على الإثم و العدوان.

قال تعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلكم، و ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا).

أقول قولي هذا و أستغفر الله العظيم لي و لكم و هو الغفور الرحيم

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي: دراسة معجمية و صرفية

تعريف الخطبة:

هو الحديث الذي يلقيه الخطيب على الجمهور و المستمعين للإشارة و الإمتناع، و الخطاب من الفنون الأدبية عرف منذ القديم

أنواع الخطبة :

- خطبة دينية : وهو ما يلقي في الجمعة و الأعياد
- خطبة سياسية : وهو ما يلقي في الحفلات السياسية و المؤتمرات الدولية و اللقاءات
- خطبة حربية : وهو ما يلقي بين الجنود لتحسيسهم
- خطبة حفلية : وهو ما يلقي في محافل و المناسبات العامة

عناصر الخطبة :

- ترابط عناصر الخطبة
- الربط والاستنتاج أي تنسيق الأفكار وترتيبها، فيقوم الخطيب باستنباط، العبر، والعصاات والدروس و الأحكام
- الإعتناء على صحة المعلومات
- أن تكون المعلومة صحيحة و صادقة وتكون مصدر ثقة للمصلين مملوءة بأفكار وقيم سلوكية تأخذ الناس إلى الخير
- الأسلوب الحكيم: فالخطيب صاحب الأسلوب الحكيم يجلب القلوب و يثير في النفوس الخشية من الله جل جلاله وحب الطاعة و الإمتثال لأحكام الدين و التذكير الجميل
- أن يعي الجمهور لماذا أصبحت هذه القضية هامة ؟ ولماذا طرحها الخطيب في هذا الوقت؟⁶⁶

ومن خلال النص أيضا لابد من تحديد عناصر الخطبة والتي تتشكل كالتالي :

المرسل : وهو البشير الإبراهيمي

المرسل إليه : الشعب الجزائري

الرسالة : دعوة الجزائريين إلى التعاون و التكامل و التمسك بمبادئ الثورة التحريرية

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي: دراسة معجمية و صرفية

القراءة التحليلية للنص :

من خلال هذا السياق الذي بين أيدينا نرى بان الشيخ البشير الإبراهيمي يمدح المجتمع الجزائري الذي ضحى بنفسه اتجاه الوطن، و استرجاع السيادة الوطنية والحرية، كما نجده يحمده الله تعالى على النصر، ذلك لأن الله سبحانه و تعالى لا يستنصر قوما إلا إذا استنصروا دينه، و مجاهدو في سبيله وقد بين أيا أن المسجد الذي نصلي فيه هو أرض زكية، و موافق جهادية قد سلبها المستعمر الفرنسي، حيث أن هذا الأخير أراد أن يطمس هو بيتا، و يبني الكنائس بدل المساجد التي تدعوا إلى التوحد و العقيدة الإسلامية، هذا كله بفضل الله و بفضلهم أيها الجزائريون تحقق النصر وأستعيد الحق وذهب الاستعمار من وطننا العزيز "الجزائر".

دعا البشير الإبراهيمي الله أن يجمع شمل الجزائريين يحبهم لوطنهم واحترام مبادئ الثورة، و الدعوة إلى التعاون و التكامل بغية تشييد إصلاح و واسع.

كما نستنتج أيضا أن النص الذي بين أيدينا حافل بالقيم الإسلامية العقائدية والأخلاقية، حيث أن البشير الإبراهيمي يدعوا الجزائريين إلى التمسك بمبادئ الثورة التحريرية التي ضحت من أجلها النفوس العطرة لاسترجاع أرضنا المغتصبة من قبل الاستعمار الغاشم.

ويتبين لنا من خلال ما قرناه أن الزمن الذي ألقى البشير الإبراهيمي خطبته كانت بعد الاستقلال لحظيرة الإسلام إثر غياب دام قرنا و ثلاثين سنة، لأي المدة التي عان فيها الشعب الجزائري، حيث كان ذلك يوم الأول من صلاة الجمعة في مسجد كتشاوة بالجزائر العاصمة في الخامس من جمادى الثاني 1382هـ الموافق للثاني من نوفمبر 1962م بحضور أركان الدولة و وفود غفيرة من مختلف الدول الإسلامية.

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي: دراسة معجمية وصرفية

اللغة التي استعملها البشير الإبراهيمي هي اللغة العربية الفصحى و ذلك لكونه كان محب للأدب أيضا، حيث أنه ألفية ابن مالك و كذلك الشعر، هذا يدل على انه من نصر العروبة و الإسلام، كما يدل أيضا على أن اللغة العربية، بالرغم من فرنسة المحيط الجزائري إلا أنها ما زالت تحيا

القراءة المعجمية للنص :

استهل البشير الإبراهيمي في إلغاء خطبته (نصه) بحمد له بسهولة التي تناسب مميزات الخطبة، وذلك في قوله: "الحمد لله ثم الحمد لله" و ختمها بالآية (55) من سورة النور، وذلك في قوله سبحانه و تعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات) مقتبسا في ذلك و مبينا أن الله يستتصر الذين ينصرون دينه، و يعملون الصالحات ويرثهم في الأرض أمنا.

وبعد قراءتنا لهذه الخطبة نجد أن البشير الإبراهيمي قد استعمل مجموعة الأساليب ووسائل الإقناع، ليبين مدى صحة قوله لكي لا يمل منها السامع و لا بضجر منها المريض، و ذلك ليعلمهم أمور دينهم، و توعيتهم (الشعب الجزائري) عقيدة وفقها وسلوكا، و من بين هذه الأساليب كالتالي:

- أسلوب النداء، و ذلك في قوله: يا أتباع محمد، "يا معشر المؤمنين ... " أيها المؤمنون ... أيها المسلمون ... يا إخواني، يا معشر الجزائريين كان استعمال هذا الأسلوب بغرض لفت الإنتباه، وذلك لكي يجمع شمل الجزائريين على يد الحق والدفاع عن شرف الأرض، وإعلاء كلمة الله عز وجل

أسلوب الإطناب، وذلك بغرض الشرح و التفضيل أكثر للمعنى، فنجده يقول: (قد يبغي الوحشاء على الوحوش فلا يكون ذلك غريبا)وقال أيضا: " إن الثورة الجزائرية

قد تركت في جسم أمتكم ندوبا لا تندمل إلا بعد عشرات السنين ومن أساليب الامتناع أيضا :
افتتاح نصه

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي : دراسة معجمية و صرفية

- بحمد له وشكر الله عز و جل واستعمال عبارات الدعاء، وذلك في قوله: وأسأله تعالى للقائمين بشؤون هذه الأمة، ألفه تجمع الشمل...."، "وفقكم الله جميعا"، "أجرى الخير على أيديكم جميعا ..."
- اقتبس في نصه من القرآن والسنة، وذلك في قوله وهو يذم قوما على لسان القرآن : (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا و لهم و الآخرة عذاب عظيم) البقرة الآية 144 .
- أما في مدح قوم فنجد اقتبس من سورة التوبة الآية (10) لقوله تعالى : (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر، و أقام الصلاة و آتى الزكاة، ولم يخشى إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين).
- استعمل الجملة الإسمية بكثرة في النص دلالة على إثبات المعرفة التي أكد عليها البشير الإبراهيمي، كالإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله يحقق النصر على العدو وبالتالي الحصول الحرية و الأمن، وعله النص هو حقيقة ثابتة.
- استعماله للكلمات المتضادة، وذلك لتقوية المعنى و حسانة النفس و مثل هذه الألفاظ نجده المصلح / المفسد، الحق/ الباطل ، القوة / الضعف، الحرية / العبودية، الموت/ الحياة ، مساجد التوحيد / كنائس التثليث.
- الأثر الذي تركه البشير الإبراهيمي في نفوس الشعب الجزائري هو الدعوة غلى الإصلاح والتشييد والبناء والتجديد، وبمعنى آخر توحيد صفوف المجتمع الجزائري والنهوض قدما إلى وحدانية الله تعالى، و التمسك بالعقيدة الإسلامية.
- لقد استعمل البشير الإبراهيمي في نصه مجموعة من الضمائر و أسماء الإشارة و التكرار، الاشتقاق و النعت، وهي على الترتيب التالي :

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي : دراسة معجمية و صرفية

أولاً : الضمائر: هنا في النص ضمير غائب وهو: هو ذلك في قوله: أسماؤه كلماته عنده عباده، فهو يشير إلى عظمة الله سبحانه و تعالى و يدل على أن البشير الإبراهيمي موحد لربه و خالقه سبحانه و تعالى، كما استعمل الضمير (هم) الذي يشير إلى الاستعمار الفرنسي الغاشم و ما ترك في نفوس الجزائريين، وذلك في قوله: أحال مساجد التوحيد بين أيديهم إلى كنائس التثليث، ابتلوا، أبدانهم، ويدل هنا الضمير (هم) أيضا على الشهداء والشعب الجزائري الحاضر في استعمال الضمير المخاطب (أنتم).

ثانياً: أسماء الإشارة: هذا وهذه، وذلك قوله: "هذا هو اليوم الأزهر، هذا هو اليوم المشهود، هذا هو اليوم هو الغزاة اللائحة ...، هذا هو الناتج المتألق) وهذا يدل على أن البشير الإبراهيمي يعظم هذا اليوم المشهود، يوم استقلال الجزائر.

ثالثاً: التكرار: في النص تكرار كلمة "المسجد"، وهذا يدل على أنه من الرجال الذين يوحدون الله عز و جل.

رابعاً: الاشتقاق: فهو الاصطلاحية وهو نزع لفظ من لفظ مع المناسبة بينهما في المعنى والتركيب، و اختلافهما في الصيغة

فهنا لدينا ثلاث أنواع من الاشتقاق: الاشتقاق الضمير، والاشتقاق الأكبر والاشتقاق الكبير.

الاشتقاق الضمير نحو ذلك : سلام، سليم ، سلم ، تسلم ، تسليم أي نستطيع اشتقاق أكثر من مئة ، أما الاشتقاق الكبير، نحو ذلك مثلا في النص : (ب،ش،ر) بشر فنقول : بشر ، شرب، ربش، شبر، برش، كلهم يشتركون في معنى واحد وهو البشري.

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي : دراسة معجمية و صرفية

خامسا : النحت: وهو مزج كلمتين أو أكثر/، مع حذف بعض الأصوات في النص مفردات منحوتة، و مفردات قد تتعرض للنحت أن وجدت نحو ذلك :

الحمد لله : فنقول : الحمدلة

الحوقلة، فنقول: لا حول و لا قوة إلا بالله

لقد وظف البشير الإبراهيمي مجموعة من الألفاظ و العبارات توحى إلى معنى معين، و التي من خلالها نستطيع صنع معجم خاص بكل هذه الألفاظ.

معجم ألفاظ الحرب	معجم ألفاظ القيم الأخلاقية	معجم ألفاظ العقيدة الإسلامية
النصر، السيف ، القتل الموت ، الخسارة ، الجهاد الثورة ، التعذيب ، التخريب، التحيف	الكرامة، العزة، الألفة الإخلاص، التوفيق،الفرح العطف والحنان إخوان	مساجد التوحيد، الجهاد لله الحق، الباطل، الإسلام المؤمنون، عيسى، الصلاة الزكاة، نبينا ، محمد عليه الصلاة و السلام ، الإيمان باليوم الآخر

- من خلال هذا الجدول نستنتج أن البشير الإبراهيمي في استعماله للألفاظ العقيدة الإسلامية يدل على أنه متمسك بالدين أي أنه من و مازال من رجال الدين وأحكام الشريعة الإسلامية، أنه كان زعيما لهيئة تجمع إلى الدفاع عن الدين الإسلامي وناصر له، أما الألفاظ الدالة على القيم الأخلاقية توحى بأن الشيخ متخلق ليس عدواني، ولديه العزة و الكرامة و لديه الحب للوطن و العروبة، وهذا من خلال ذكره لمجموعة من الألفاظ الدالة على الجهاد في سبيل الله (الحرب)، مما يدل أنه يحب النصر لبلاده.

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي : دراسة معجمية و صرفية

شرح الألفاظ التالية :

الجهاد: وجاهد العدو مجاهدة وجهاد قاتلة، وجاهد في سبيل الله وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، والجهاد محاربة الأعداء وهو المبالغة و الاستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل.

الباطل: أبطلت الشيء جعلته باطلا قوله تعالى: (وما يبدي الباطل وما يعيد

الحق: و الحقو : الكشح وقبل معقد الأزار والجمع أحق و أحقاء وحقى و حقاء، رجل حق: يشتكى عن اللحياني و حقى و حقوا.

الصلاة: الركوع والسجود، فأما قوله صلى الله عليه وسلم : " لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد فإنه أراد لا صلاة فاضلة أو كاملة و الجمع صلوات و الصلاة الدعاء و الإستغفار "

النصر: إعانة المظلوم، نصره على العدو، بنصره ينصره نصرا

الفرح: نقيض الحزن، قال ابن سيدة: ولا أحقه، والفرح أيضا: البطر وقوله تعالى: (لا تفرح أن الله لا يحب الفرحين) ومعناه من ذلك و الله أعلم : لا تفرح بكثرة المال في الدنيا لأن الذي يفرح بالمال يصرفه في غير أمر الآخرة.

العزة : والعز من الرفقة و الإمتناع، والعز لله .

الزكاة: الصلاح، و الزكاة:زكاة المال معروفة وهو تطهيره و الفعل منها زكى.

إخوان : من الأخ الواحد و الأخذ من النسب: معروف وقد يكون الصديق و الصاحب.

القتل: عرضه للقتل و أصبره عليه.

الفصل الثانى: نص خطبة البشير الإبراهيمى : دراسة معجمية و صرفية

الموت: ضد الحياة، قال تعالى: (إنك ميت وإنهم ميتون).

عيسى: معناه وهو السياسة، فانقلب الواو ياء للانكسار ما قبلها (العوس) فأما اسم بين اسم الله فعدول عند إيسوع.

معجم لسان العرب لابن منظور:

هو أشمل اللغة العربية وأكبرها.

* استعمال معجم لسان العرب:

الباطل ومادتها (بطل) نحددها في باب اللام و فصل الباء.
العبودية ومادتها (عبد) نحددها في باب الدال وفصل العين.
المساجد ومادتها (عبد) نحددها في باب الدال و فصل السين.
المصلح ومادتها (صلح) نحددها في باب الحاء و فصل الصاد.
المفسد ومادتها (فسد) نحددها في باب الدال و فصل الفاء.
أنصار ومادتها (نصر) نحددها في باب الراء و فصل النون.
الصبر ومادتها (صبر) نحددها في باب الراء و فصل الصاد.
كرامة ومادتها (كرم) نحددها في باب الميم و فصل الكاف.
المشهود ومادتها (شهد) نحددها في باب الدال وفصل الشين.
مشكور ومادتها (شكر) نحددها في باب الراء وفصل الشين.
المؤمنون ومادتها (أمن) نحددها في باب النون وفصل الألف.
المحزن ومادتها (حزن) نحددها في باب النون وفصل الحاء.
استرجاع ومادتها (رجع) نحددها في باب العين وفصل الراء.
المسلمون ومادتها (سلم) نحددها في باب الميم وفصل السين.
المدرسة ومادتها (درس) نحددها في باب السين وفصل الدال.
الجامعة ومادتها (جمع) نحددها في باب العين وفصل الجيم.

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي : دراسة معجمية و صرفية

ترتيب الألفاظ: بعد ما جمعنا هذه الألفاظ وحددنا ها في أبواب و فصول، تأتي الآن مرحلة الترتيب يكون ترتيب

هجائياً: (أ،ب،ت،ث،ج،ح،خ،د،ذ،ر،ز،س،ش،ص،ض،ط،ظ،ع،غ،ف،ق،ك،ل،م،ن،ه،و،ي)

و الترتيب كالتالي:

أنصار، استرجاع، الباطل، الجامعة، مؤمنون، المحزن، المصلح، المساجد، المفسد مشكور، المشهود

القراءة الصرفية للنص: في النص الذي بين أيدينا هناك مجموعة من الأسماء التي تنتمي إلى مجال الصرف، إلا أننا سنتطرق على تحديد وجهة معينة وهي كالتالي: صيغ المبالغة، اسم الفاعل ، اسم المفعول، اسما الزمان والمكان.

صيغ المبالغة: نحو ذلك :

مدرار وهي على وزن مفعال

ميراث وهي على وزن مفعال

رحيم وهي على وزن فعيل

فصيح وهي على وزن فعيل

غفور وهي على وزن فعول

سبيل وهي على وزن فعيل

صيغة المبالغة تدل على الكثرة في الشيء

الفصل الثاني: نص خطبة البشير الإبراهيمي : دراسة معجمية و صرفية

• اسم الفاعل:

قائم من الفعل (قام) و يصاغ على وزن فاعل فهو ثلاثي معتل العين بالألف فتقلب عينه همزة.

غاشم يصاغ على وزن فاعل

قاتل يصاغ على وزن فاعل

مستمد من الفعل (يستمد) ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

مؤمن من الفعل (يؤمن) ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

واجب يصاغ على وزن فاعل

باطل يصاغ على وزن فاعل

• اسم المفعول :

مشكور يصاغ على وزن مفعول وهو من الفعل شكر يشكر

مذكور يصاغ على وزن مفعول وهو من الفعل ذكر يذكر

مشهود يصاغ على وزن مفعول وهو من الفعل شهد يشهد

مقهور يصاغ على وزن مفعول وهو الفعل قهر يقهر

معذور يصاغ على وزن مفعول وهو من الفعل عذر يعذر

• اسما الزمان والمكان :

مسجد من الفعل سجد يصاغ على وزن مفعول، وهو اسم مكان

مشهد من الفعل شهد، يشهد اسم مكان يصاغ على وزن مفعول

معهد من الفعل عهد، يعهد اسم زمان يصاغ على وزن مفعول

موعد من الفعل وعد، يعد اسم زمان يصاغ على وزن مفعول

مخرج من الفعل خرج، يخرج اسم مكان يصاغ على وزن مفعول

مدخل من الفعل دخل، يدخل اسم مكان يصاغ على وزن مفعول

الخاتمة

إن مرجعية الخطاب الديني هو الدين الإسلامي الحنيف الذي يعتبر حجر الزاوية في كل المساهمات، يرسم الطريق المستقيم لينتهجه المصلحون حتى يكونوا قدوة ثم

يمارسوا الحمأة الآنسة، كما سماها أحد المفكرين، وهو المستنقع الذي تغرق في وحلة جل المجتمعات، فالخطاب الديني يصنع المعالم على الطريق الصحيح بها السائرون إلى الفلاح.

والخطاب الديني يجمع بين المضمون واللغة، إذ أن هذه الأخيرة هي الوسيلة لا غنى عنها لاكتساب السلوك المقبول اجتماعيا، حيث أن الطفل عندما يكتسب لغته الأم، لا يكسب النطق وحده، واستعمال القاعدة النحوية، أو إضافة زوائد صرفية للكلمة، أما الخطاب الديني يقتبس من التراث الديني، ذلك لان الدلالات وليدة السياق اللغوي، ثم أن اللغة غنية بوسائل التعبير عن الأزمنة النحوية وهذا ما جعل الخطاب الديني له أثر في المجتمع لا ينقطع.

وقد خرجنا بمجموعة من النتائج ، أهمها:

أولاً: إن الخطاب الديني للشيخ البشير الإبراهيمي أحدث تغييرا نلمسه في المجتمع إذ أنه عرف مكامن العطب، وراح يعالج بصدق ووضوح ، مع الحفاظ اللغوي الجمالي لنصوصه، مما أحدث تواصلا بينه و بين الجمهور الجزائري.

ثانياً: إن اللغة العربية هي بحر زاخر من الألفاظ و المعاني و التراكيب، فهي أوسع لغات العالم، بها نعلم ونتعلم.

الخاتمة

ثالثاً: إن مرجعية هذا الخطاب مستقاة من التراث الديني ومقتبسة من الذكر الحكيم، أي أنها تعمل على إرجاع الناس إلى منابع الأصلية.

رابعاً: اللغة العربية تثري الرصيد المعرفي و الخبرات، وتوسع مجال الأفكار والاهتمامات،
وفهم الطبيعة البشرية

خامساً: باللغة تقوم الألسنة، وذلك بتضييق الشق بين الفصحى والعامية وتعودنا على استعمال الفصحى.

سادساً: الخطاب الديني هو خطاب شرعي موروث، وله أسس بعقائده وأحكامه ولا يجوز لأحد كائن من كان تحت أي ظرف من الظروف أن يغير فيه شيئاً فهو يوضح نظرة الإسلام إلى الإنسان والحياة.

سابعاً: اللغة و الخطاب الديني كلاهما ينص على خدمة المجتمع بصورة عامة.

ومن أهم ما يثيره أو يعالجه الخطاب الديني، فإنه يناقش واقع المجتمعات الإسلامية بصورة موضوعية، التي أدت بالمجتمعات الإسلامية إلى الضعف.

والخطاب الديني كذلك يقتضي أساليب من نداء وإقناع، إضافة إلى استحسان أمور، واستقباح أمور أخرى.

- الخطاب الديني يعالج واقع المجتمعات الإسلامية بصورة موضوعية وتحليل العوامل التي أدت بالمجتمعات الإسلامية إلى الضعف.

الخطبة المنبرية لها قواعدها وأصولها، والخطيب الناجح هو الذي يستطيع أن يستحوذ على مشاعر مستمعيه في يسر، وذلك بتمكنه من علم وثقافة.

نستنتج في الأخير أن لمستويات اللغة من مستوى صرفي و صوتي و معجمي ونحوي أهمية في الدرس اللغوي، ونرجو أن نكون قد وفقنا في هذا البحث، لأن ميدان اللغة شاسع وواسع.

قائمة المصادر و المراجع:

أولا : القرآن الكريم: عن رواية ورش.

ثانيا: المصادر

- أ ، جبران مسعود الرائد ،معجم ألفاتي في اللغة والإعلام ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية ، سنة 2005 م .
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، دار صادر، سنة 2003 م.
- د، سميح عاطف الزين، معجم إعراب مفردات ألفاظ القرآن الكريم، دار الإفريقية العربية، المجلد الأول (أ-ض)، سنة 2003م.
- محمود أمين ضناوي ، المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، سنة 1999 م.

ثالثا: المراجع

- أ . د، حسين قراقيش ، اللغة العربية الثقافة العامة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، سنة 2000 م .
- أ . د، علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى ، سنة 2009 م.
- أ . د، نصرت عبد الرحمن، اللغة العربية، الشركة العربية المتحدة ، الطبعة الأولى ، سنة 2008 م.
- أ . د، نور الدين رايس ، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، سنة 2014 م.

-
- أ، نايف سليمان ، مستويات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2000 م.
- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، الطباعة الأولى، سنة 2009 م .
- د ، أبو القاسم سعد الله، محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة، دار الأمة للطباعة والنشر، سنة 2007 م.
- د ، رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية مستوياتها ، تدريسها وصعوباتها ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، سنة 2009 م .
- د ، فهد خليل زايد، اللغة العربية منهجية وظيفية، دار النفائس للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2010 م .
- د ، ندى سعود عبد العزيز الدايل، مستويات التحليل اللغوي، كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، الطبعة الثانية .
- د، إبراهيم براهيم، إستراتيجيات الخطاب (رواية الثلاثة) لمحمد البشير الإبراهيمي، دار منشور بونة للبحوث والدراسات، الطبعة الأولى، سنة 2013 م.
- د، إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2008 م.
- د، ابن هشام، السيرة النبوية، دار الفجر التراث، الطبعة الأولى، سنة 2009 م.
- د، أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دار العربية للعلوم والناشرون، الطبعة الأولى، سنة 2011 م.

-
- د، أحمد زغوان، درس العربية وتأسيس الخطاب، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2012 م .
- د، تمام حسين، اللغة العربية معناها ومبناها، دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة، سنة 1991 م.
- د، حسين الصفار، الخطاب الإسلامي و حقوق الإنسان، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، سنة 2005م.
- د، زكريا شعبان شعبان، اللغة الوظيفية والإتصال، دار عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، سنة 2011م.
- د، عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الحديث المتحدة، الطبعة الأولى، سنة 2004 م.
- د، عبد الواسع الحميري ، ما الخطاب وكيف نحله ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ، الطبعة الأولى ، سنة 2009 م.
- د، محمد فوزي أحمد بني ياسين ، اللغة خصائصها ، مشكلاتها و قضاياها ، مؤسسة حماده للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، سنة 2011 م .
- د، محمود سليم هياجنة، الخطاب الديني في الشعر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، دار عالم الكتب الحديث، الطبع الأولى، سنة 2009 م.
- د، منال عصام إبراهيم برهم، دراسة في اللغة الربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2009 م.

-
- سيف الدين الأمدى، الأحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى .
- محمود عبد الكريم حسن ، المصالح المرسله ، دار النهضة ، الطبعة الأولى ، سنة 1995 م.

سنن أبي داود ، باب ما يذكر في قرن المئة، الجزء (11) .

رابعاً : الدوريات

- معمري، منتدى الخطاب و أنواعه ، الخميس 12 يناير 2012 م ، على الساعة 45: 10.
- د ، أبو نزار ، منتدى حول أهداف اللغة العربية في 27 سبتمبر 2010 م ، على الساعة 10 : 12 ، AM.
- د، أشرف أبو عطا، منتدى حول " أنماط الخطاب " ، في 10 سبتمبر 2006 م .
- أحلام سلمى، منتدى التعليم الشامل حول الخطاب و أنواعه، في يوم الجمعة 27 سبتمبر 2013 م، على الساعة 13: 16 .
- د، مصابيح، مفهوم النص و الخطاب.

خامساً : مواقع الأنترنت

- * maw souh. Net / gae – portal / mogen . OSP?
- * www. al- islam. com. / content .ospx ? pageid.
- * www. nashiri. net / articles. littérature – and –art.
- * www.abriydh. com. / 7 62 866

فهرس الموضوعات

محتوى البحث

مقدمة (أ)

مدخل (01)

الفصل الأول: مستويات اللغة في الخطاب الديني

-المبحث الأول:.....الخطاب.....(14)

* المطلب الأول:..... تعريف الخطاب..... (16)

* المطلب الثاني:..... خصائص الخطاب..... (18)

* المطلب الثالث:..... أنماط الخطاب..... (19)

* المطلب الرابع:..... إستراتيجيات الخطاب..... (20)

* المطلب الخامس:..... أنواع الخطاب..... (21)

- المبحث الثاني:.....الخطاب الديني..... (22)

* المطلب الأول:..... الخطاب الديني قبل مجيء الإسلام..... (23)

* المطلب الثاني:..... تعريف الخطاب الديني..... (25)

* المطلب الثالث :.....خصائص الخطاب الدين..... (26)

* المطلب الرابع :.....تطوير الخطاب الديني..... (28)

* المطلب الخامس :.....إعلامية الخطاب الديني..... (30)

- المبحث الثالث:.....**مستويات اللغة**..... (32)

* المطلب الأول:.....المستوى الصوتي..... (32)

* المطلب الثاني:.....المستوى الصرفي..... (35)

* المطلب الثالث:.....المستوى النحوي..... (39)

* المطلب الرابع :.....المستوى البياني (البلاغي)..... (53)

* المطلب الخامس:.....المستوى الدلالي..... (59)

الفصل الثاني: خطبة البشير الإبراهيمي – دراسة معجمية و صرفية-

✓ بطاقة فنية لشخصية البشير الإبراهيمي..... (65)

✓ تعريف الخطبة..... (71)

✓ أنواع الخطبة..... (71)

✓ عناصر الخطبة..... (71)

✓ قراءة تحليلية للنص..... (72)

✓ قراءة معجمية للنص..... (73)

✓ قراءة الصرفية للنص..... ((79

-الخاتمة:..... (81)

فهرس المصادر والمراجع

- 1 - د. أحمد زغوان
 - 2 - مصطفى الغلاييني
 - 3 - إبراهيم خليل
 - 4 - رشدى أحمد طعيمة
 - 5 - تمام حسين
 - 6 - زكريا شعبان شعبان
 - 7 - علي احمد مدكور
 - 8 - محمد فوزي أحمد بن ياسين
 - 9 - نور الدين رايس
 - 10 - مصابيح حسين الصفار
 - 11 - أحمد المتوكل
 - 12 - إبراهيم ابراهيمي
 - 13 - زاوي بغورة
 - 14 - عبد الواسع الحميري
 - 15 - محمود سليم الهياجنة
 - 16 - عبد الهادي بن ظافر الشهري
 - 17 - ابن هشام
 - 18 - نصرت عبد الرحمن
 - 19 - حسن قرقيش
-

- 20 - منال عصام ابراهيم برهم
- 21 - نايف سليمان
- 22 - ندى سعود عبد العزيز الدايل
- 23 - فهجد خليل زايد
- 24 - أبو القاسم سعد الله
- 25 - سلمان بن فهد العودة
- 26 - سيف الدين الأمدى
- 27 - محمود عبد الكريم حسن